الملتقى الوطني الموسوم بـ:

عناية الجزائريين بمُوطأ الإمام مالك: التاريخ، الامتداد، الآفاق.

يومَي 08/07 ماي 2025م، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية -قسنطينة-

عنوان المداخلة: جُهود عُلماء تلمسان في خِدمة "مُوطأ" الإمام مالك تأليفًا وتدرِيسًا ورِوَايةً وإسنَادًا وإجازَةً.

The title of the intervention is: **The efforts of the scholars of Tlemcen in serving Imam Malik's Muwattaʾ through composition, teaching, narration, isnād, and ijāzah.**

د. عبد الحليم بن ثابت، تخصص: الحدِيث وعُلومه، أستاذ محاضر قسم "أ" بقسم الكتاب والسنة، كلية أصول الدِّين، جامعة الأمير عبدالقادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة.

البريد الإلكتروني: Bentabet_abdelhalim@outlook.com **و:** a.benthabet@univ-emir.dz

رقم الهاتف: 00213661767927

الملخص:

كان لحاضرةِ تلمسان مُنذ القِدَم قيمةٌ ومكانةٌ تاريخية وعلمية مرمُوقةٌ، تجلت في وِلَادتها والقاطنين بها والمارين عليها عُلماءَ كُثُر في شتى مجالات المعرفة الإنسانية مِنها ناهيك عن العُلوم الشرعية والمُتعلقة بالوحي قُرآنًا وسُنةً، وكان لـ"موطأ" الإمام مالك بن أنس إمام دار الهجرة قدرٌ مِن الاهتمام البالغ تجلى في خدمتِه مِن ناحيةِ الإقراءِ والسماعِ والروايةِ والتدريسِ إلى التفقُهِ والتحصيلِ حتى العملِ على شرحِهِ والتعريفِ برجالِهِ ووصلِ بلاغاتِهِ وبيانِ غريبِهِ وإعرابِهِ وغيرها، وتعدَّاها إلى طلب العُلو عن أعلى أسانيدِه واستدعاء الإجازة مِن رُوَّاته، وهذا ما أبرز أثرًا واضِحًا وخَلَّف ثورةً علميةً في حاضنة تلمسان تعدَّتها لغيرها مِن البلدان القريبة والمجاورة، وكانت لأسرة المرازقة ولمحمد الندرومي الأثر الكثير والكبير في خدِمة هذا الكتاب الجليل، وإن قلَّ الاعتناء مِن عُلمائها عُمومًا ومَن كان لهم اشتغال بالعلم والمعرفة خُصوصًا مِن ناحيةِ الشرح والتأليف لأنَّ همَّهُم كان صُنع الرِّجال.

الكلمات المِفتاحية: 1-الإمام مالك. 2-الإجازات والأسانيد. 3-عُلماء تلمسان. 4-الموطأ.

Abstract:

Since antiquity, Tlemcen has been a prestigious center of historical and scientific learning, producing and hosting scholars across a wide spectrum of human knowledge, especially in the religious sciences of the Qurʾān and Sunnah. Imam Malik ibn Anas's **Al-Muwattaʾ** received exceptional attention there—through meticulous recitation, listening, narration, teaching, juridical study, and scholastic acquisition—extending to its commentary, transmitter biographies, chain-linking, lexical clarification, and grammatical parsing. Scholars even pursued the loftiest isnāds and sought ijāzahs directly from its narrators. This intensive engagement sparked a clear scientific revolution in Tlemcen that radiated to neighboring regions. The al-Murāzaqa family and Muḥammad al-Nadrūmī played especially prominent roles in serving this venerable work, although many general scholars focused more on "making men".

Keywords: 1- Imam Malik. 2- Ijāzahs and isnāds. 3- Scholars of Tlemcen. 4- Al-Muwatta.

مقدمة:

الحمد لله ربِّ العالَمِين والصلَّاة والسَّلام على أشرف الأنبياء والْمُرسلين نبينا مُحمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

اعتنى عُلماء الجزائر في القدِيمِ والحدِيثِ بـ"مُوطأ" الإمامِ مالك رِوَايةً ودِرَايةً وتدرِيسًا وتأليفًا وشرحًا وإسنادًا وإجازةً واستدعاءً وإقراءً وسماعًا فلم يتركوا شاردةً ولا واردةً إلَّا وأوردوها واهتموا بها ورامُوا بتجليتها وبيانها أحسنَ بيان وأفصح حالٍ ورِحلةٍ ولسانٍ وسِنانٍ وبَنانٍ؛ مِن خلال حلِّ مُقفل عِباراته وتوضيح غريبه وبيان منهج تأليفه والتعريف برجالاته وإشارات تعليله والبحث والرِّحلة والاستدعاء لأعلى رواياتِهِ وأسانيدِهِ وإجازاتِه وغيرها مِن الأمور التي خدمُوا بها هذا الكتاب الجليل القدر والفذ والفريد في بابه الذي يُعد مفخرةَ الإسلام والمسلمين خاصةً عند عُلماء الغرب الإسلامي عُمومًا والمالكية مِنهم خُصوصًا، وكان لعُلماء تلمسان والوافدين عليها والقاطنين بها جُهد كبير وواضح في خِدمة هذا الكتاب العظيم القدر والجليل المنزلة والمنفعة بدايةً مِن نهاية القرن الرَّابع وبداية القرن الخامس الهجري إلى يومنا هذا، لذا اخترتُ مداخلةً عنونتُ لها بـ: **"جُهود عُلماء تلمسان في خِدمة "مُوطأ" الإمام مالك تأليفًا وتدرِيسًا ورِوَ ايةً وإسنَادًا وإجازَةً"**، وعليه فقد جعلتُ ما تُرجِمَ به لعُلماء وأعلامِ وأُسر هذه الحاضرة والحاضنة العلمية الأصل والباب، وقد أتعداهُم لغيرهم بشيءٍ مِن التوسع والتفصيل والاستطراد؛ خاصةً مِن خلال ما أورده أصحاب الفهارس والأثبات والبرامج والمشيخات، وغيرها.

ولعلَّ أبرز سُؤال يتبادر: هل كان لعُلماء تلمسان هذا الاهتمام الكبير بـ"مُوطأ" الإمام مالك؟ وما هي مجالات خدمة عُلماء تلمسان لـ"مُوطأ" الإمام مالك؟ وما هي أعلى الروايات والأسانيد والإجازات والاستدعاءات التي كانت لعُلماء هذه الحاضرة العلمية مِن خلال ما أورده المترجمون والمعرفون والذَّاكرون لعُلماء تلمسان؟.

هذا ما سأحاول الإجابة عليه في هذه الورقة البحثية.

وأمَّا عن **أهداف البحث** فهي:

1) التعرِيف والتعرُّف على أبرز عُلماء وأعلام حاضرة تلمسان مِمَّن كانت لهم عناية بـ"موطأ" الإمام مالك.
2) التعرُّف على أبرز إجازات وأسانيد وروايات وقراءات وإقراءات وسماعات عُلماء وأولياء حاضرة تلمسان في الدَّاخل والخارج وفي القدِيم والحدِيث لـ"الموطأ".
3) إثراء الْمكتبة الجزائرية بالخُصوص والدَّارسين والباحثين عُمومًا بهذا النوع مِن الأبحاث للتَّعرِيف والتَّعرُّفِ على عُلماء تلمسان الذين كانت لهم عناية بـ"موطأ" الإمام مالك وبمجالات خدمتهم له.

مقدمة: وفيها تعريف مُختصر ومُعتصر بالموضوع المطروق مِن خلال ديباجته وإشكاليته وأهدافه وخُطته.

المطلب الأوَّل: التعريف بأعلام تلمسان الذين كانت لهم عِناية خاصة بـ"مُوطأ" الإمام مالك، وبمجالات عنايتهم له.

المطلب الثاني: أعلى قراءات ورِوَايات وأسانيد وإجازات وسماعات عُلماء تلمسان في القدِيم

والحدِيث لـ"الموطأ".

خاتمة: وفيها أهم النتائج المتصلة بالموضوع، مع ذكري لأهم التوصيات.

المطلب الأوَّل: التعريف بأعلام تلمسان الذين كانت لهم عناية خاصة بـ"مُوطأ" الإمام مالك، وبمجالات عنايتهم له.

سأذكر في هذا المطلب -مُستعينا بالله- أبرز عُلماء تلمسان الذين كانت لهم عِناية بكتاب "الموطأ" للإمام مالك بن أنس الأصبحي عليه رحمة الله مُترجمًا لهم باختصار واعتصار ومُرتبًا لهم على سنِّي الوفيات، وبمجالات عنايتهم له سواء تأليفًا أو شرحًا أو إسنادًا أو إجازةً أو روايةً أو سماعًا أو غيرها مِن مجالات خدمتهم لهذا الكتاب الفذ والفريد في بابه:

1) **أبو جعفر أحمد بن نصر الدَّاوُدِي، الأسدي:** مِن أئمة المذهب المالكي والمتسعين في العلم، والمجيدِين للتأليف. أصله مِن المسيلة، أقام بطرابلس -ليبيا- مُدةً طالِبًا للعلم وبها أملى كتابه في "شرح الموطأ"، ثُم انتقل إلى تلمسان واستقر بها إلى حِين وفاتِه. وكان عِصَامِيًّا لم يتفقه في أكثر علمه على إمامٍ مشهور وإنَّما وصل بإدراكه وذكائه، إلَّا أنَّ الدكتور عبد العزيز دخان أثبت له ثلاثة شيوخ وهم: إبراهيم بن خلف الأندلسي وأبو إسحاق القلانسي وأبو بكر مُحمد بن سُليمان النِّعالي[1]. أخذ عنه تلاميذ كُثُر مِن أشهرهم: أبو عبد الملك مروان البُوني، وأبو بكر بن مُحمد بن أبي زيد، وأبو علي بن الوفاء، وغيرهم. قِيل هو أوَّل مَن شرح "صحيح" البُخاري كامِلًا، وله عدة كتبٍ منها: "تفسير القرآن" كامِلا، و"الأموال"، و"الواعي" في الفقه، و"النصحية في شرح البخاري"، و"الإيضاح في الرد على القدرية"، وغير ذلك. قال عنه القاضي عياض: (وكان؛ فقِيهاً، فاضِلاً، مُتقناً، مُؤلفاً، مُجيداً، له حظٌّ مِن اللِّسان والحدِيث والنظر)[2]. توُفي بتلمسان على الصحيح سنة ثنتين وأربعمائة (ت 402 هـ) وقبره عند شرقي باب العقبة[3].

له عملٌ جليلٌ في عداد المفقود خدمَ به "موطأ" الإمام مالك وسمه بـ: **"النامي في شرح الموطأ"** أملاه بطرابلس -ليبيا- مُدةً إقامته بها. قال ابن خير (ت 575هـ) في "فهرسته": (كتاب "**تفسير الموطأ**"؛ لأبي جعفر أحمد بن نصر الدَّاوُدي الفقيه المالكيُّ، مِن أهل المسيلة، وسمَّاه: الكتاب "**النامي**".

حدَّثني به أبو بكر مُحمد بن أحمد بن طاهر رحمه الله، قال: حدَّثنا به أبو علي الغسَّاني، قال: حدَّثنا به أبو القاسم حاتم بن مُحمد الطَّرابلسي، قال: حدَّثني به أبو عبد الملك مروان بن علي القطَّان ويُعرف بالبوني صاحبنا الفقيه بأطرابلس وسكن معه مُدةً مِن خمسة أعوام...

وحدَّثني به أيضًا أبو مُحمد بن عتَّاب، إجازةً، قال: حدَّثني به أبو عُمر ابن عبد البر رحمه الله،

---

[1] موسوعة الإمام الداودي (1/53-54).

[2] ترتيب المدارك (7/103).

[3] ينظر: "ترتيب المدارك" لعياض (7/102-104)، و"الديباج المذهب" لابن فرحون (1/165-166)، و"شجرة النور الزكية" لمخلوف (1/164 رقم: 329)، و"تعريف الخلف" للحفناوي (2/100 رقم: 129)، و"معجم أعلام الجزائر" لنويهض (221).

ومَن أراد التوسع في ترجمته فعليه بكتاب شيخنا أ.د. عبد العزيز الصغير دخان الذي وسمه بـ: "موسوعة الإمام العلامة أحمد بن نصر الداودي المسيلي التلمساني المالكي في اللُّغة والحدِيث والتفسير والفقه" (1/13-90).

إجازةً، قال: حدَّثني به أبو جعفر أحمد بن نصر الدَّاوُدي، إجازةً مِنه لي في جميع ما رواه وألَّفه رحمه الله.

وحدَّثني به أيضًا: أبو مُحمد بن عتَّاب، عن حاتم بن مُحمد الطَّرابلسي، بسنده المتقدم)[4]، فُيستفاد مِمَّا ذكره ابن خير الإشبيلي أنَّ له إجازةً في كتاب الدَّاوُدي شرح "الموطأ".

وجاء في ترجمة أبي عبد الله أحمد بن مُحمد ابن غَلَبون الخَولاني يُعرف بابن الحصار الإشبيلي (ت 508هـ) شيخ القاضي عياض ومِمَّا حدَّثه به كما في كتابه "الغُنية" له، قوله: (وحدَّثني بـ"الموطأ"... وبكتاب أحمد بن نصر الدَّاودي، عن أبي عبد الملك البُوني عنه...)[5]، ومِن هذا النص نستشفُ أنَّ مِن أسانيد القاضي عياض لـ"الموطأ" إسناد مِن طريق الدَّاوُدي، وله أيضًا إجازة في كتابه "**النامي**"[6].

2) **حَسن بن عبد الله بن حَسن الكاتب، أبو علي، ويُعرف بابن الأشيري**: مِن أهل تلمسان، نشأ بها ثُم انتقل إلى الأندلس قبل سنة 540هـ. أخذ عن الأستاذ أبي علي بن الخرَّاز، وأخذ بألمريَّة عن أبي الحجاج بن يسعُون سنة أربعين وخمسمائة. وكان مِن أهل العلم بالقراءات واللُّغة والغريب، يغلبُ عليه الأدب، وكان ناظِمًا ناثِرًا، وله: مُختصر في التاريخ وسمَه بـ"نظم اللآلئ"، و"قصيدته" في غزوة السِّبْطاط مُستجادة وكانت سنة تسع وستين وخمسمائة[7].

مِن مظاهر عنايته بـ"الموطأ" كتابٌ له: "**مجموع في غريب الموطأ**" قال ابن الأبار: (وقفتُ عليه بخطه)[8]، وهو في عداد المفقود.

3) **أبو عبد الله مُحمد بن عبد الحق بن سُليمان اليَفْرَني، الكُومِي**: قاض، فقيه، مُقرىء، حافظ للحدِيث، مُتكلم. مِن أهل تلمسان وولي قضاءها مرتين. ودخل الأندلس. تفقه على والده وأخذ القراءات والنحو على أبي علي بن الخرَّاز النحوي، وسمِع مِن أبي الحَسن بن حُنَين، وأبي عبد الله بن خليل. وأجاز له السِّلفي، وابن بَشكوال، وابن هُذَيل، وأبو بكر بن نُمَارة. قال ابن الأبار: "وكان حَمِيد السيرة، مُشاركًا في الفقه، وعلم الكلام، مَعْنِيًّا بالحدِيث ورِوَايته، جَوادًا واسِع المروءة، مُعَظَّمًا عند الخاصة والعامة. حدَّث ودرَّس، وأُخِذَ عنه، وغيرُه أمتنُ تحصيلًا مِنه، وأحسَنُ تصرُّفًا". له تصانيف كثيرة في فُنون مِنها: "إرشاد المُسترشد وبُغية المُريد المستبصر المجتهد"، و"التسلي عن الرزية والتحلي برضى باري البرية"، و"الإقناع في كيفية الإسماع"، و"الفَيْصَل الجازِم في فضيلة العِلم والعالم"، و"فُرقان الفُرقان ومِيزان القُرآن"، وغيرها. تُوفي بتلمسان سنة خمسٍ وعشرين وستمائة (ت 625هـ) وقد نيَّفَ على الثمانين[9].

---

[4] (123 رقم: 138).

[5] (106).

[6] ينظر: "موسوعة الدَّاوُدي" (1/80-81).

[7] ينظر: "التكملة لكتاب الصلة" لابن الأبار (412/1 رقم: 718)، و"معجم أعلام الجزائر" لنويهض (24).

[8] التكملة (412/1 رقم: 718).

[9] ينظر: "التكلمة" لابن الأبار (389/2-390 رقم: 1745)، و"بغية الرواد" ليحيى بن خلدون (45-46 رقم: 29)، و"الإعلام بمَن حل بمراكش" للسملالي (184/4-186 رقم: 542)، و"تراث المغاربة في الحدِيث النبوي وعلومه" للتليدي (213).

له كتابان خدم بهما "الموطأ" وهُما: **"المختار الجامع بين المنتقى والاستذكار"** قال عنه ابن الأبار (ت 658هـ): (في عشرين سِفرًا أو نحوها يشتمل على نحو ثلاثةِ آلافِ ورقة)[10]، وهو أعظم كتبه على الإطلاق. له عدَّة أجزاء مِن نُسخ خطية له في القرويين بفاس والخزانة العامة بالرباط وغيرهما.

و**"الاقتضاب في غريب الموطأ وإعرابه على الأبواب"** اقتضبه مِن كتابه السابق، وهو مطبوع بتحقيق الدكتور عبد الرحمن بن سُليمان العثيمين عليه رحمة الله.

4) **أبو عبد الله شمس الدِّين مُحمد بن مُحمد بن يحيى بن مُحمد بن يُوسف، الكُومِي، الندرومي:** وندرومة هي إحدى دوائر ولاية تلمسان الآن. عالم بالحدِيث، مُشارك في عدة عُلوم، ومِن فُضلاء وفُقهاء المالكية. رحل إلى المشرق فأخذ عن مُعاصريه مِن عُلماء الحدِيث. وله "ثبت" ذكر فيها ما أخذَهُ عن عُلماء في القدس ودمشق ومكة والقاهرة، وهو يذكر تاريخ ولادة بعضهم ووفاة كثيرين مِنهم مع أنسابهم وألقابهم. كان في بيت المقدس ما بين سنة 751هـ-767هـ، وحج سنة 757هـ، ومرّ بمصر سنة 758هـ، وكان في دمشق سنة 775هـ، وذكر وفاة والده سنة 693هـ، وفيه نُصوص بالإجازة له مِن بعض العُلماء، بخطُوطهم، كصلاح الدِّين خليل ابن كيكلدي العلائي، ومُحمد بن مُحمد التونسي، وسُليمان ابن سالم الغزي، والإمام الحافظ ابن كثير، وآخرين. سمِع مِن الميدومي "المسلسل" و"جزء" ابن عرفة. ومِن القلانسي "ثمانيات مؤنسة"، وحدَّث ببيت المقدس، وخرَّج لبعض الشيوخ. توفي في نحو سنة 775هـ[11].

له أسانيد عالية وإجازات في "الموطأ" وفي الكتب الخادمة له سيأتي التعريف بها وذكر شيء مِنها.

5) **أبو عبد الله شمس الدِّين مُحمد بن أحمد بن مرزوق الخطيب العجيسي التلمساني المالكي:** ولد سنة 710هـ أو 711هـ بتلمسان. رحل صغيرًا إلى المشرق مع والدِهِ لأداء فريضة الحج وفي أثنائها أخذ على شُيوخ كثر فتتلمذ وسمِع وأفتى ودرس وخطب، ليرجع إلى موطنه تلمسان. اشتهر بقُربه مِن السلاطين وامتُحن عدة مِحن حتى سُجن، ليرحل إلى تونس مُدة ثم يضطر للرحيل عنها ليلتحق بالديار المصرية. أكثر مِن الخطابة في بلاد مُتفرقة، كما سمِع وتتلمذ على مشايخ جِلَّة كناصر الدِّين المشدالي وابن عبد الرَّفيع التونسي وأبي حيَّان الأندلسي. كما تتلمذ عليه أعلام كأبي إسحاق الشاطبي وابن فرحون وابن الخطيب القسنطيني. أثنى عليه العلماء حتى قيل فيه: الإمام الجليل، العالم المتبحر، الفقيه، المحدِّث، المسند، الرَّاوِية، الرَّحَّال، العالِم الْمِفضال، نادِرة الزمان[12]. أكثر مِن التأليف خاصة في الحدِيث ومِن أشهر كتبه: عدة أربعينات، وشرح على ابن الحاجب الفرعي، وشرح على الشفا، والعمدة، والبخاري،

ومَن أراد ترجمة مُوسعة له فعليه بمُقدمة د. عبد الرحمن بن سُليمان العثيمين عند تحقيقه لكتابه "الاقتضاب في غريب الموطأ وإعرابه على الأبواب" (1/9-33).

[10] التكلمة (2/390 رقم: 1745).

[11] ينظر: "الدرر الكامنة" (4/504 رقم: 1962)، و"الأعلام" للزركلي (7/40)، و"معجم المؤلفين" لكحالة (11/310)، و"معجم أعلام الجزائر" لنويهض (513).

ومَن أراد ترجمة مُوسعة له فعليه بمُقدمة محقق "الثبت" له (6-14).

[12] "شجرة النور"(1/340).

وغيرها. توفي بالقاهرة سنة 781هـ ودفن بمقبرة القرافة الصغرى بين الإمامين أشهب وابن القاسم[13].

له أسانيد عالية وخطيرة وإجازات وسماعات لـ"الموطأ" سيأتي التعريف بها وذكر النز اليسير والشيء القليل مِنها.

وله عمل خصَّ به "**وصل بلاغات الموطأ**": قال عن كتابه عبد الحي الكتاني (ت 1382هـ) في "فهرس الفهارس": (قال الحافظ ابن مرزوق هذا في كتابه "جني الجنتين في التفضيل بين الليلتين، ليلة المولد وليلة القدر"[14] وهو مِن أبدع كُتبه بعد أن تكلَّم على الأحادِيث الأربعة التي لم يجدها مُسندةً أبو عُمر ابن عبد البر، وهي في "الموطأ": "وتَوَهَّمَ بعضُ العُلماء أنَّ قول الحافظ أبي عُمر ابن عبد البر يدل على عدم صِحتها، وليس كذلك، إذ الانفراد لا يقتضي عدم الصحة، لا سِيما مِن مِثل مالك رضي الله عنه... **وقد أفردتُ قديماً جُزءاً في إسناد هذه الأربعة الأحادِيث**. وقد أسند مِنها اثنين أحدُهما في ذكري وغالب ظني الحافظ ابن أبي الدُّنيا في "إقليد التقليد" له مِن طُرق. وقد بينتُ أسانيدها في غير هذا المقتضب" اهـ، كلام ابن مرزوق، وهي فائدة عظيمةٌ يُسافر لسماعِها إذ مِن زمنِ ابن عبد البر والحُفاظ ينقلُون كلامه في هذه الأربعة ويمرُّون ولا مَن تعرَّض لإسنادها، حتى جادَ بما رأيت الحافظ ابن مرزوق)[15].

6) **أبو عبد الله و أبو الفضل مُحمد بن أحمد بن مرزوق الحفيد، التلمساني، المالكي:** ولد سنة 766هـ كما ذكر هو عن نفسه، نشأ في بيت علم فتتلمذ على والده وعمِّه وجدِّه وعن بقية علماء تلمسان، رحل عدة رحلات حتى وصف بالرحالة؛ إلى الحجاز والمشرق والمغرب وتونس والتقى عن أكابر علمائها، فأخذ عن ابن عرفة، والبهاء الدماميني، والنويري، والفيروزآبادي، وابن الملقن، والبلقيني، والعراقي، وابن هشام، وغيرهم. أخذ عنه جماعة: منهم؛ إبراهيم بن فائد الزواوي، والثعالبي، ومحمد أبركان، وأبو الفضل المشدالي، والمازوني، والقلصادي، وغيرهم، لُقب بعدة ألقاب مِنها: الإمام، العالم، العلَّامة، البحر، الحُجة، شيخ الإسلام، مُفتي الأنام، عالم الدُّنيا، الفقيه، المحدِّث، اللُّغوي، المفسر، مُلحق الأحفاد بالأجداد، وغيرها. أكثر مِن التأليف ومِن أشهرها: تقاييد لتفسير سُور مِن القرآن، و"شرح على البخاري"، وعلى "مُختصر خليل"، وله "روضة الإعلام" ومُختصرها "الحدِيقة" في الحدِيث، وله "عقيد أهل التوحيد"، و"فتاوى"، و"خطب" وغيرها. توفي بتلمسان سنة 842هـ ودُفِن بالجامع الأعظم[16].

له أسانيد عالية وإجازات وقراءات وسماعات لـ"الموطأ" سيأتي التعريف بها وذكر الشيءِ اليسير منها.

ولابن مرزوق الحفيد أيضًا في ثنايا كتابه ومنظومته التي نظم بها كتاب ابن الصلاح معرفة أنواع علم الحدِيث" وغيره مِن الكتب، المسماة بـ**"روضة الإعلام بعلم أنواع الحدِيث السَّام"** تقرير

---

[13] ينظر: "الإحاطة" لابن الخطيب (3/75-98)، و"الديباج المذهب" لابن فرحون (2/290-296 رقم: 100)، و"شجرة النور الزكية" لمخلوف (1/340-341 رقم: 877)، و"معجم أعلام الجزائر" لنويهض (453-454).

[14] ينظر: (71-72).

[15] (1/523).

[16] ينظر: "البستان" لابن مريم (365-380 رقم: 95)، و"نيل الابتهاج" (499-510 رقم: 611) و"كفاية المحتاج" (2/136-144 رقم: 529) كلاهما للتنبكتي، و"معجم أعلام الجزائر" لنويهض (454-456).

جعل به **"مُوطأ"** الإمام مالك (ت 179هـ) أصح كُتب الإسلام على الإطلاق، فقال رحمه الله[17]:

وَقَوْلُ شَافِعِيِّنَا: "أَصَحُّ مَا بَعْدَ كِتَابِ اللَّهِ مِنْ تَحْتِ السَّمَا"
"مُوَطَّأُ" لِمَالِكٍ قَدْ أُوِّلَا بِأَنَّهُ قَبْلَهُمَا قَدْ جُعِلَا
قُلْتُ: بَلِ الصَّوَابُ إِطْلَاقُ الْإِمَامْ إِذْ مَالِكٌ نَجْمُهُمُ عَلَى التَّمَامْ
إِلَّا إِذَا اعْتُبِرَ مَا تَضَمَّنَا مِنَ الْمَرَاسِيلِ وَفِقْهٍ يُقْتَنَى

7) **أبو عبد الله مُحمد بن مُحمد بن أحمد ابن مرزوق المعروف بالكفيف:** ابنُ عالم الدُّنيا الحفيد ابن مرزوق. ولد بتلمسان ليلة الثلاثاء غدوَة ذي القعدة عام أربعةٍ وعشرين وثمانمائة (824هـ). بكَّرَ في طلبه للعلم وأخذ عن والدِه الحفيد جُلَّ العلوم، وعن أبي الفضل ابن الإمام وقاسم العُقباني وعبد الرحمن الثعالبي وأبي عبد الله المشدالي، وغيرهم. أجازه مُكاتبة مِن مصر مع أولاد ابن مرزوق الحافظ ابن حجر العسقلاني سنة تسعةٍ وعشرين وثمانمائة (829هـ). أخذ عنه جماعة: كأبي العباس الونشريسي وابن أخته الخطيب مُحمد ابن مرزوق وابن عبَّاس الصغير وابن داود البلوي، وأخذ عنه بالإجازة ابن غازي. وُصِف بِعِدَّة أوصاف مِنها: الإمام، العالِم، العلَّامة، الحافظ، المِصْقَع، المُسنِد، المحدِّثُ، الرَّاوية، الفقيه، حُجَّة الإسلام، آخر حُفاظ المغرب. توفي بتلمسان سنة 901هـ[18].

له أسانيد عالية أخذها عن والده الحفيد وعن غيره ذكر شيئًا مِنها تلميذه إبراهيم بن هلال في "فهرسته" وابنه عبد العزيز أيضًا في "فهرسته"، وتلميذه بالإجازة ابن غازي المكناسي (ت 919هـ) في "فهرسته"، وأبو جعفر البلوي الوادي آشي (ت 938هـ) في "ثبته"، وغيرهم.

8) **مُحمد بن الحسن بن مخلوف بن مسعود الرَّاشدي المزيلي التلمساني أبو عبد الله، يُعرف بأبركان:** أخذ عن ابن مرزوق الحفيد، والقطب مُحمد بن عُمر الهواري، وأبي الفضل قاسم العُقباني، وأبيه الحسن العقباني، وإبراهيم التازي، ومُحمد بن مُحمد الحسني، ومُحمد بن إبراهيم الأندلسي، وغيرهم. قال فيه أبو العباس الونشريسي: الفقيه، المحدِّث، الحافظ. ووصفه الشريف مُحمد بن علي التلمساني: بالولاية، والعلم، وقال: كان عالِمًا، حافِظًا. وقال مخلوف: الفقيه، المحدِّث، الإمام، الحافظ. له ثلاثة شروح على "الشفا" للقاضي عياض أكبرها في مُجلدين وسمَّاه بـ"الغنية"، وشرح على "الشمائل" للترمذي، وتعليق في رجال ولغة ابن الحاجب، وله على رجال "صحيح" البخاري كتاب وسمه بـ: **"الزَّنْد الوَارِي في ضبْطِ رجال البخاري"**، وعلى رجال "صحيح" مُسلم وسمه بـ: **"فتْح المنْعِم في ضبْطِ رجال مُسْلِمٍ"**. توفي سنة 868هـ[19].

---

[17] ينظر: "روضة الإعلام" (78 رقم: 148-152)، و"فهرس الفهارس" (1/524-525).

[18] ينظر: "الضوء اللامع" للسخاوي (9/46 رقم: 120)، و"كفاية المحتاج" للتنبكتي (2/210-211 رقم: 612)، و"درة الحجال" لابن القاضي (2/144 رقم: 611)، و"تعريف الخلف" للحفناوي (1/637-639 رقم: 34)، و"شجرة النور" لمخلوف (1/387 رقم: 1015).

[19] ينظر: "البستان" لابن مريم (388 رقم: 98)، و"نيل الابتهاج" (543 رقم: 661) و"كفاية المحتاج" (2/179 رقم: 577) كلاهما للتنبكتي، و"شجرة النور" لمخلوف (1/379 رقم: 991)، و"الأعلام" للزركلي (6/88).

مِن مظاهر عنايته ب"الموطأ" له على رجاله كتاب لطيفٌ وسمَه بـ: "**المشرع المهيَّأ في ضبْطِ مُشكِل رجالِ الْمُوَطَّأ**"، مخطوط في الخزانة العامة بالرباط رقمه: ك97.

المطلب الثاني: أعلى قِراءات ورِوَايات وأسانيد وإجازات وسماعات عُلماء تلمسان في القدِيم والحدِيث لـ"الموطأ".

أذكر في هذا المطلب مَن وقفتُ عليهم مِمَّن ذُكرُوا برواية "الموطأ" وإجازتهم واستجازتهم وأخذهم له عن المشايخ والمسندين والمجيزين والمستجيزين، ثُم أُتْبِعُ بِمَن ذَكروا أسانيدهم لهذا الكتاب، وأجعل في آخره مِمَّن ذُكِروا برواية كُتب أخرى خادِمة لـ"الموطأ".

الفرع الأوَّل: رِوَيات عُلماء تلمسان لـ"الموطأ".

أذكر في هذا الفرع مَن وقفتُ عليهم أنَّهم أخذوا "الموطأ" إجازة أو استجازةً دُون ذكرهم للإسناد إليه.

1) ومِن ذلك ومِن عجيب ما ذكره الرُّعَيني (ت 666هـ) في "برنامجة" قوله في ترجمة أبي زكرياء يحيى بن أبي بكر بن عُصْفُور العبدري: (لقيته بتلمسان في شهر ربيع الأوَّل عام سِتٍّ وأربعين وستمائة "646هـ"، واستجزته لي ولِبَنِيَّ -هداهم الله- فأجاز لنا جميع ما يحمله، وكتب بذلك كَتْبًا ظهر فيه نُبله ومعرفته بطريقة التَّحديث. ومِن شُيوخه الذين سمَّاهم لي: المقرئ المتقن أبو بكر مُحمد بن يُوسف بن مُفَرَّج بن سَعَادة الإشبيلي، **قرأ عليه "الموطأ" وأجاز له**... والمحدِّث أبو العباس أحمد بن سلمة بن أحمد الأنصاري اللَّورقي... **وسمِع عليه أكثر "الموطأ" وأجاز له**)[20].
2) قال ابن الأبار (ت 658هـ) في "التكملة" في ترجمة **مُحمد بن يُوسف بن مُفَرَّج بن سعادة (ت 600هـ):** (مِن أهل إشبيلية ونَزَل تلمسان، يُكنى أبا بكر وأبا عبد الله. أخذ... عن أبي الحسن شُرَيح بن مُحمد... ولم يسمع مِن شُريح إلَّا "مُوطأ" مالك روايةَ يحيى بن يحيى و"صحيح" البُخاري روايةَ أبي ذرٍ خاصة. وكان مُقرِئًا، فاضِلًا، مُحدِّثًا، ضابِطًا، أخذ عنه الناس، وعُمِّر وأَسَن، وحكى أبو العباس بن الْمُزَيّن أنَّه لقيه بتلمسان وأجاز له في شهر ربيع الآخر سنة ستمائة"600هـ")[21].

ومِمَّن نذكرهم في هذا الفرع ابنَا الإمام المحقق النظار الشريف التلمساني (ت 771هـ):

3) أبو مُحمد عبد الله ابن الإمام أبي عبد الله الشريف التلمساني (ت 792هـ): قرأ على الشيخ الفقيه القاضي أبي العباس أحمد بن الحسن "مُوطأ" مالك بن أنس رحمه الله تفقهًا[22].
4) أبو يحيى عبد الرحمن ابن الإمام أبي عبد الله الشريف التلمساني (ت 826هـ): **قرأ على والده "موطأ" مالك وسمِعه منه**[23].
5) أبو الفرج بن أبي يحيى الشريف التلمساني (ت 895هـ): قرأ على أبي الفضل ابن مرزوق الحفيد "الموطأ"

---

[20] (171-172 رقم: 93).

[21] (266/2 رقم: 1549).

[22] ينظر: "مناقب التلمسايين" (272)، "البستان" لابن مريم (240 رقم: 66).

[23] ينظر: "البستان" لابن مريم (257 رقم: 71)، و"مناقب التلمسايين" (288).

سماعًا وتفقهًا[24].

6) قال الخطيب ابن مرزوق (ت 781هـ) في "المناقب المرزوقية" عن والدِه **أبي العباس أحمد ابن مرزوق (ت 741هـ)**: (وحضر مجالس الفقيه القاضي أبي عبد الله المِلّيلي في إقرائه "للمُوطأ")[25]، وقال أيضًا: (وقرأ على الخطيب الصالح الزَّاهد أبي مُحمد عبد الله بن عبد الواحد المجاصي... و"الموطأ"... فإنَّه جاوَر بمكة وقرأ بها على المجاصي وغيره)[26]، وقال أيضًا: (وقرأ على الفقيه القاضي الأستاذ أبي عبد الله بن هدية القرشي كتاب "الموطأ" روايةً، **وحضر تدريسه له**)[27]، وقال: (وقرأ على السيد الشريف الإمام العالم المحدِّث، الرَّاوِية، الرَّحال، الصَّدر، القُدوة، المتفنن، المشارك، أبي علي حسن ابن السيد الشريف، المعظم، الصالح، الأفضل، المرحوم، أبي يعقوب يُوسف بن يحيى الحسني السبتي، نزيل تلمسان، بعض "الموطأ" بلفظه، **وحضر قراءتي عليه "الموطأ"**...)[28].

7) قال عبد الله بن مسعود بن علي الشهير بابن القرشية: (وسمِعتُ على الشيخ ابن مرزوق المتقدم[29] ذِكره جميع "صحيح" البخاري، وبعض "صحيح" مسلم، وجميع "الشفا"، **وجميع "الموطأ"**، وبعض الترمذي، وبعض النسائي)، وهو يروي عن الخطيب مُشافَهة[30].

8) قال الجد ابن مرزوق (ت 781هـ): (ومِن أشياخي الذين لقيتهم بدار العلم ببجاية الشيخ أبو علي ناصر الدِّين منصور بن أحمد المشدالي، **سمِعتُ عليه بعض "الموطأ"** وبعض مُسلم، وبعض الترمذي، وناولَنِيها. وروى عن شيخه عز الدِّين بن عبد السلام جميع مروياته)[31].

9) ابن مرزوق الكفيف (ت 901هـ) قرأ على والده ابن مرزوق الحفيد (ت 842هـ) "الموطأ"[32]، قال البلوي في "ثبته": (قرأ عليه سيِّدُنا الشيخ رضي الله عنه ما تقدم ذكره مِن تآليفه، والبخاري، ومُسلمًا، **و"الموطأ"**، و"العمدة"...)[33].

10) ما يرويه أبو زيد عبد الرحمن الثعالبي (ت 875هـ) عن شيخه ابن مرزوق الحفيد (ت 842هـ)، عن شيخه عبد الرحيم بن الحسين الحافظ العراقي (ت 806هـ)، جميع مروياته ومِنها "الموطأ"؛ في منظُومةٍ وجدها بخط شيخه ابن مرزوق الحفيد استجازه فيها شيخه الحافظ زين الدِّين العراقي

---

[24] البستان (369 رقم: 95).

[25] (201).

[26] (202).

[27] (203).

[28] (205).

[29] يعني به: الخطيب.

[30] غنيمة الوافد وبغية الطالب الماجد (71-72).

[31] غنيمة الوافد (68).

[32] البستان (432 رقم: 121).

[33] (305).

بجميع مروياته[34].

11) ابن مرزوق الحفيد (ت 842هـ) يُجيز تلميذه أبا مُحمد عبد الله بن عبد الواحد الورياجلي (ت 894هـ)، قال ابن غازي في "فهرسته": (قد أجزتُ له جمِيع ما يجوز لي وعني رِوَايته في كل الفنون ولا سيما ما سمِعناه مِن شُيوخنا في الحرمين الشريفين مِن كتب الحدِيث؛ **وهي البخاري ومُسلم و"الموطأ"**...)[35].

12) مُحمد بن الحسن أبركان (ت 868هـ) أخذ "الموطأ" رِوَاية عن شيخه ابن مرزوق الحفيد (ت 842هـ)؛ قال في تقدمة كتابه "المشرع المهيأ": (فإنَّ الله عزّ وجل مَنَّ علينا بمعرفة العِلم، وجعلنا مِن المتعلقين بأذيال أهله، وأفهمَنا بعضَ نُبذٍ مِمَّا احتوى عليه كتاب إمام دار الهجرة مالك بن أنس بن أبي عامر الحِميري الأصبُحي، صريحًا لا مولًى، خلافًا لمن جعله مولًى فهو خطأ، **وروَيناهُ على شيخنا الإمام المتفنن أبي عبد الله مُحمد بن مُحمد بن مرزوق**)[36].

13) **أبو الحسن القلصادي (ت 891هـ) روى عن شيخه ابن زاغُ التلمساني (ت 845هـ)**، قال البلوي في "ثبته": (و"الموطأ" رواية يحيى بن يحيى: على شيخنا أبي طاهر الرَّبعي، بسماعه مِن والده أبي اليمن مُحمد بن عبد اللَّطيف التكريتي، بسنده مِن طريق المرسي...

ومِن مشايخه **سيِّدي سعيد العقباني**[37]: قرأ عليه يسيرًا من "الموطأ" جدًا وسمع باقيه بقراءة ابن الشيخ أبي يحيى سنة 806هـ)[38].

14) **أبو الحسن علي بن مُوسى بن هارون المَطَّغْرِي التلمساني (ت 951هـ):** أخذ عن شيخه ابن غازي المكناسي ولازمه وأجازه وختم عليه عشرين ختمة بالسبع، والبخاري نحو عشر ختمات، **و"الموطأ"** و"المدونة" و"المختصر" ختمتين[39].

15) مِمَّا أُجِيز به **المقَرِّي أبو العباس أحمد بن مُحمد التلمساني (ت 1041هـ)** مِن شيخه أبي عبد الله مُحمد بن قاسم بن علي القيسي الأندلسي الشهير بالقصار (ت 1012هـ)؛ وهو عن شيخه بدر الدِّين القرافي (ت 1009هـ)، "الموطأ"[40]، قال في "روضة الآس": (قلت: وأجازني شيخُنا المفتي الشيخ القصار صاحب الترجمة جميع ما يجوز له وعنه روايته بشرطه، وكانت إجازتُه إيايَ يوم سَفَرِي مِن الحضرة الفاسية إلى تلمسان حمَاها الله، يوم الخميس سابع عشر القعدة مِن عام عشرة وألف

---

[34] غنيمة الوافد (72-74).

[35] (113).

[36] (ل1/أ).

[37] أي: مِن مشايخ ابن زاغُ، وليس كما قد يُتوهم: القلصادي.

[38] (129).

[39] ينظر: "نيل الابتهاج" (345 رقم: 448)، و"شجرة النور" (403/1 رقم: 1071).

[40] روضة الآس (321).

"1010هـ")[41].

الفرع الثاني: الإجازات والأسانيد العالية والخطيرة لـ"الموطأ" عند عُلماء تلمسان.

وأوَّل ما نبتدأ به أسرة المرازقة صاحبة القِدح المعلى والأسانيد العالية والخطيرة في رواية "الموطأ" وبقية كُتُب ودووين الإسلام، ثُمَّ نُردفُها بمحمد الندرومي، لنأتي على مَن أتى بعدهُما فنرتبهم على الوفيات.

1. **ابن مرزوق الخطيب (ت 781هـ):** قال في "واسطة العقد الثمين": (قرأتُ على سيِّدنا وشيخنا قاضي القضاة تقي الدِّين أبي عبد الله مُحمد ابن أقضى القُضاة شمس الدِّين أبي بكر بن عيسى الإخنائي المالكي، قال: كتبتُ مِن خطِّ ابن الأَنْمَاطِي بروايتي عنه، قال: حدَّثنا عبد العزيز بن أحمد، أخبرنا القاضي أبو بكر مُحمد بن عبد الله بن إسحاق بن الحسن بن إبراهيم بن جابر وهو بِتِنِّيس، قال: حدَّثنا عمِّي مُحمد بن إسحاق بن الحسن، حدَّثنا مُحمد المكنى بأبي الحكم، قال: مُحمد بن أبي السَّرِي العسقلاني، يقول: رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم، فقلت: يا رسول الله؟ حدِّثني بعمل أُحَدِّثُ به عنك، فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم: إنِّي أَوْعَزْتُ إلى مالكٍ بكنز يُفَرِّقُه عليكم، ثُمَّ مضى، فتبعته، فقلت: يا رسول الله صلى الله عليك حدَّثني بعلم أُحدِّث به عنك، فقال: إنِّي أَوْعَزْتُ إلى مالكٍ بكنز يُفَرِّقُه عليكم، ثُمَّ مضى، ثُمَّ تَبِعته، فقلت: يا رسول الله حدِّثني بعلم أُحدِّثُ به عنك، فقال: لي النبي صلى الله عليه وسلم: يا ابن أبي السَّرِي إنِّي قد أوعزتُ إلى مالك بكنز يُفَرِّقُه عليكم؛ ألا وهو "الموطأ" ألا وليس بعد كتاب الله عز وجل ولا سُنتي في إجماع المسلمين حدِيثٌ أصح مِن "الموطإ" فاسمعه تنتفع به)[42].

ومِمَّا أورده الخطيب مِن رواية أمير المؤمنين أبي عنان (ت 759هـ) قوله: (...وحدَّثنا الإمام، المحدِّث، المفيد أبو عبد الله مُحمد بن إبراهيم بن عبد الرحيم بن مُحمد بن عبد الرحيم بن يحيى بن زكرياء التلمساني ويُعرف بابن الشّرش ويقال: الجِرْح، ويُنطق بالحرف بين الحرفين الشين والجيم لعُجمة الأندلس، وهو عند أهل البحر اسم مِن أسماء الرياح المعروفة عندهم، قال: حدَّثنا بجمِيعه الزاهد المحدِّث أبو مُحمد عبد الله بن مُحمد بن علي بن عبد الله بن عُبيد الله بن سعيد الحَجْري، حَجْر ذِي رُعَين، قال: حدَّثنا به الإمام أبو القاسم أحمد بن مُحمد بن بَقِي، قال: حدَّثنا به الفقيه أبو عبد الله مُحمد بن فرج مولى ابن الطَّلَّاع، ويقال: ابن الطلَّاء، قال: حدَّثنا القاضي أبو الوليد يُونس بن مُغيث، حدَّثنا يحيى بن عبد الله، حدَّثنا أبو مروان عبيد الله، حدَّثنا أبي يحيى بن يحيى، حدَّثنا مالك)[43].

ومِنها أيضًا مِن رواية السلطان أبي عنان: (وأخبركم أيَّد الله سُلطانكم به: المتشيِّع في حُبِّكم والد المملوك أحمد بن مُحمد بن مُحمد بن مرزوق، قال: **حدَّثنا به سماعًا لبعضه بقراءة وَلَدِي**

---

[41] (322).

[42] (96-95).

[43] (100-99).

مُحمد[44] **مملُوك نِعمَتكم**، الإمام المعمَّر أبو علي منصور بن أحمد بن عبد الحق العلَّامة، حدَّثنا به الإمام أبو عبد الله مُحمد بن أبي الفضل السُّلَمي المفسر، حدَّثنا به كتابة الشيخ الإمام المعمَّر أبو الحسن علي بن أحمد بن أبي بكر الكِنَاني، عن أبي عبد الله مُحمد بن فرج مولى ابن الطلَّاع، عن أبي الوليد يُونس بن مُغيث، عن أبي عيسى، عن أبي مروان، عن أبيه يحيى، عن مالك.

قلت: وهذا السند كذا قيَّدهُ لنا بخطه الشيخ أبو علي ناصر الدِّين المَشدَّالي المذكور بمنزله ببجاية. وكذا قيَّدهُ الدمياطي فيما كتب عليه خطَّه لشيخنا القاضي تقي الدِّين الإخْنَائي.

ولمَّا حضرتُ مجلس الشيخ أثير الدِّين أبي حيَّان مُحمد بن يُوسف بن حيَّان، وتذاكرنا هذا السند، قال لي: إنَّ الشيخ أبا علي ناصر الدِّين وهِم فيه، وأسقط مِنه رجُلًا، وهو: علي بن مُوسى بن النقرات الأنصاري، فإنَّه الذي سمِعه عليه ابن أبي الفضل المرسي، وهو سمِعه على الكِنَاني، فلم أزل أبحثُ عن حقيقة هذا حتى وقفتُ على أصل ابن أبي الفضل، وفيه سماعه على ابن النقرات، وسماع ابن النقرات على الكِناني، غير أنَّ قوله: وكتب إلينا علي بن أحمد يدلُّ على أنَّه حمله عنه كتابة.

وبحثتُ أيضًا فوجدتُ ابن أبي الفضل أدرك الكِناني بالتعمير، وشاركه في سَنَةٍ مِن عُمره، فالله أعلم، ولا يبعدُ كَتْبُهُ له، فإنَّ الكِناني كان مقصودًا مِن الأقطار، للكَتْبِ والسماع عليه بمدينة فاس المحروسة، وهو المعروف بابن حُنين بحاء مُهملة، على اسم الموضع الواقع في القُرآن؛

وهذا السند على هذا الوجه عالٍ شريف)[45].

وقال أيضًا مِن رِواية الخليفة أبي عنان: (وأخبركم رضي الله عنكم مِن رواية يحيى بن يحيى المتقدمة: **والد مملُوك نعمتكم أحمد بن مُحمد بن مرزوق**، قال: حدَّثنا بجميعه القاضي أبو زكرياء يحيى بن مُحمد ابن الحافظ أبي زكرياء يحيى بن أبي بكر بن عُصفور العبدري، عن جدِّه أبي زكرياء المذكور [التلمساني]، عن الإمام أبي مُحمد عُبيد الله الحَجْري، عن أبي جعفر بن عبد الباري البِطْرَوْجِي، عن أبي عبد الله مُحمد بن الفرج مولى ابن الطلَّاع، عن أبي الوليد يُونس بن مُغيث الصَّفَّار، عن أبي عيسى ابن أبي عيسى، عن عُبيد الله أبي مروان، عن أبيه يحيى بن يحيى، عن مالك)[46].

2. **ابن مرزوق الحفيد (ت 842هـ):** قال تلميذه أبو زيد عبد الرحمن الثعالبي (ت 875هـ): (وفي عام **تسعة عشر وثمانمئة** "819هـ" قدِم علينا بتُونس شيخنا أبو عبد الله مُحمد بن مرزوق قاصِدًا للحج، فأقام بتونس تلك السنة أو جلَّها فأخذتُ عنه كثيرًا، **وسمِعتُ عليه جميع "الموطأ"** بقراءة

---

[44] الخطيب ابن مرزوق.

[45] (102).

[46] (110).

الفقيه أبي حفص عُمر ابن شيخنا أبي عبد الله القلشاني)[47]، وقال أيضًا: (وأجازني رحمه الله جميع مروياته؛ "الموطأ" والبخاري ومسلم...)[48].

وقال أيضًا: (وقد حدَّثني شيخنا ابن مرزوق إجازةً عن الشيخ المعمَّر مُحمد بن عبد اللَّطيف بن الكُوَيك[49] إجازةً في جُملة مُصنفات مِن غير سندٍ منها:

"مُوطأ" مالك رواية سُويد الحدَثَاني، وقد وقفتُ عليه مُجردًا مِن رأي مالك واقتصرتُ فيه على الأحادِيث. **و"موطأ" مُحمد بن الحسن الشيباني)**[50]، ومِنها أيضًا: **"مُختصر الموطأ" للقابسي**؛ مِن رواية الثعالبي عن الحفيد ابن مرزوق عن ابن الكُوَيك[51].

ذكر أسانيد هذين الروايتين؛ مِن رواية الحدثاني والشيباني أبو مهدي "الثعالبي (ت 1080هـ) في "كنز الرواة" فقال: (**رِوَاية سُوَيد بن سعيد الحدَثاني**، عن مالك: قال ابن الكُوَيك: أخبرتنا به زينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم المقدسية إجازةً، عن إبراهيم بن مُحمود بن الخير أجازة، عن أبي الحسن عبد الحق بن عبد الخالق بن يُوسف، عن أبي سعد مُحمد بن عبد الملك بن عبد القاهر الأسدي، عن أبي طالب عُمر بن إبراهيم بن سعد الزهري، بسماعه على أبي بكر مُحمد بن غَرِيب، عن أبي بكر أحمد بن مُحمد بن عبد العزيز بن الجعد، قال: حدَّثنا سُويد بن سعيد، عن الإمام مالك رضي الله عنه، فذكره)[52].

وقال: (**رواية مُحمد بن الحسن الشيباني، عن مالك**: قال ابن الكُوَيك: أخبرنا به عبد العزيز بن جماعة، عن أبي العباس الحجَّار، عن أبي الحسن مُحمد بن أحمد القطيعي، عن أبي الفتح مُحمد بن عبد الباقي، عن أبي الفضل مُحمد بن الحسن بن خيرُون، عن أبي طاهر الغفار بن مُحمد المؤدب، عن أبي مُحمد بن الصواف، عن أبي علي بشر بن مُوسى بن صالح الأسدي، عن أبي جعفر أحمد بن مُحمد بن مِهران النَّسائي، قال: أخبارنا مُحمد بن الحسن الشيباني، عن مالك، فذكره)[53].

وقال إبراهيم بن هِلالٍ (ت 903هـ) في "فهرسته": عن مروايات الحفيد عن شُيوخٍ آخرين مِنهم: شيخه أبو الفضل العراقي عن عز الدِّين بن جماعة، عن جلال الدِّين يحيى بن مُحمد بن الحُسين بن عبد السلام المالكي الإسكندري...

---

[47] "رحلة الثعالبي" ضمن "غنيمة الوافد" (112).

[48] مصدر سابق، (113).

[49] توفي سنة 821هـ، خرَّج له ابن حجر مشيخة بالإجازة وعوالي السماع. ينظر: "الضوء اللامع" للسخاوي (9/111-112 رقم: 294)، ومِمَّا قاله في ترجمته: (**ونزل أهل مصروالقاهرة بموته درجة**، ولم يبقَ بهما بعده مَن يروِي عن ما عدَا العز ابن جماعة مِن مشايخه لا بالسماع ولا بالإجازة، بل ولا في الدنيا مَن يروي عن أكثر شُيوخه).

[50] غنيمة الوافد (75)، ورحلته (116).

[51] "رحلة الثعالبي" ضمن "غنيمة الوافد" (117).

[52] (930-931 رقم: 244).

[53] (932 رقم: 245).

ابن جماعة: وأخبرنا به عاليًا الأستاذ أبو جعفر بن الزبير مُكاتبة مِن المغرب...[54]

وعن بهاء الدِّين أبو مُحمد عبد الله المخزومي الدماميني رحمه الله، إذ قرأ عليه مِقدار نِصفه بالإسكندرية، وأجازه جَمِيعه وناوله إيَّاهُ، عن الإمام الخطيب جلال الدِّين أبي الحسين يحيى بن مُحمد بن الحُسين التميمي سنة سبع عشرة وسبعمائة...[55].

وأيضًا: عن شرف الدِّين أبو الطاهر ابن الكُوَيك رحمه الله إجازة، عن والدِه سماعًا، عن شيخه الإمام فخر الدِّين عبد الواحد بن المنير...[56].

وأمَّا "الموطأ" **رواية ابن بُكير** فقال عنها: (أخبره به ابن العراقي، قال أخبرنا به أبو مُحمد عبد القادر بن مُحمد بن مُحمد القُرشي... حدَّثنا يحيى بن عبد الله بن بُكير، قال: قرأته على مالك أربع عشرة مرة)[57].

وأمَّا "الموطأ" **رواية القعنبي** فقال عنها: (أخبره به شرف الدِّين ابن الكُوَيك، عن زينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم المقدِسية، إجازةً كتبت إليه بها مِن دِمشق سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة، بإجازتها مِن المسند الأعز ابن فضائل بن العليق...)[58].

وأمَّا "الموطأ" **رواية أبي مُصعب** فقال عنها: (أخبره به ابن العراقي، عن أبي الحرم مُحمد بن مُحمد بن أبي الحرم القلانسي، قِراءةً عليه خلا القدر الذي لم يسمعه المؤيد الطوسي مِنه، قال القلانسي: أخبرتنا سَيدة بنت مُوسى المارانية سماعًا، قالت أنبأنا المؤيد بن مُحمد بن علي الطوسي إجازة...

وأخبره به بهذا السند أيضًا شيخه النحوي مُحب الدِّين ابن هشام)[59].

3. **ابن مرزوق الكفيف (ت 901هـ):** ومِن إجازات وأسانيد ابن مرزوق الكفيف (ت 901هـ) التي تحتفظ لنا بها "فهرسة" إبراهيم بن هلال السجلماسي (ت 903هـ) و"فهرسة" ابنه عبد العزيز (ت 910هـ) عن والده ابن مرزوق الحفيد؛ قال إبراهيم بن هلال: (فأمَّا الإمام والدُه رحمه، **فقد قرأ عليه الصحيحين و"الموطأ"**...)[60].

وقال أبو جعفر البلوي (ت 938هـ) في "ثبته" فيما قرأه الكفيف ابن مرزوق عن والدِه الحفيد: (وأخبرنا رضي الله عنه أنَّه قرأ كتاب "الموطأ" بلفظه على سيِّدنا الإمام أبيه رضي الله عنه، **وكان ختمه له عليه عام أربعين وثماني مائة** "840هـ" حسبما وقفتُ عليه بخط سيِّدنا الإمام أبيه

---

[54] (70-71).

[55] (71)، وينظر أيضًا: "فهرس" ابن غازي (176).

[56] (71).

[57] (71).

[58] (72).

[59] (72-73).

[60] (48)، وينظر أيضا: "فهرس" ابن غازي (170).

رضي الله عنه، **وقرأَه سيِّدنا الإمام بلفظه على قاضي القضاة مُفتي المسلمين** نُور الدِّين أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد العزيز النُّوَيْري[61]، **في عشرة مجالس آخرها ضُحى يوم الثلاثاء ثامن ذي قعدة ثنتين وتسعين -بتقديم التاء- وسبع مائة، بحرم الله الشريف قُرب مقام المالكية**، في ظل بيت الله الحرام، وتناوَلَه مِن يده مُتلفظًا بالإجازة، **وأجازَله روايته عنه مُعيَّنًا**، وجميع ما يجوز له وعنه روايته.

وله رضي الله عنه فيه أسانيد كثيرة:

مِنها أنَّه سمِعه على الشيخ ضياء الدِّين أبي الفضل مُحمد خليل ابن الإمام بهاء الدِّين أبي مُحمد عبد الرحمن بن مُحمد بن عُمر بن مُحمد بن عُمر بن الحسن القسطلاني المالكي بسماعه له...)، وقال ابن هِلال وهو يذكر روايات الحفيد ابن مرزوق وأسانيده إلى "الموطأ" برواية يحيى بن يحيى اللَّيثي عن جدِّه الخطيب ابن مرزوق: ("الموطأ": رواية يحيى بن يحيى اللَّيثي رحمه الله، أخبره به جدُّهُ رحمه الله، عن شيخه يحيى بن أبي الفتوح بن المصري قراءةً عليه، عن أبي مُحمد عبد الوهاب بن ظافر بن رواج القُرشي، عن أبي الطاهر بن عوف، عن الإمام الزاهد أبي بكر الطرطوشي، عن القاضي أبي الوليد الباجي، عن القاضي يُونس بن مُغيث، عن أبي عيسى يحيى بن عبد الله بن أبي عيسى، عن عمِّ أبيه أبي مروان عُبيد الله بن يحيى بن يحيى، عن أبيه، عن مالك.

قال الجد ابن مرزوق رحمه الله: وإن كثرت طُرُقي في "الموطأ"، وتعددت روايات له، فأجلها هذا الطريق، وإن كان قد وقع لي فيه ما هو أعلى منه.

ح: وعن الإمام ناصر الدِّين أبي علي منصور بن أحمد المشدالي، قراءةً عليه لبعضه ومُناوَلَة لسائره، عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الفضل السّلمي المرسي سماعًا عليه...

ح: وعن شيخه الإمام شهاب الدِّين أبي العباس أحمد بن مُحمد بن إبراهيم المرادي القُرطبي قراءةً عليه لبعضه بالإسكندرية، عن جماعة...

وللجد رحمه الله، فيه طرق أخر.

وأخبره به[62] شيخه الإمام نور الدِّين أبو الحسن النويري قراءةً عليه لجميعه بمكة المشرفة بقرب مقام المالكية...

وعن الشيخ شمس الدِّين مُحمد بن جابر الوادي آشي رحمه الله قال: كمل لي جميع "الموطأ" بالقراءة والسماع على العلامة المسند الخطيب القاضي المعمّر أبي العباس أحمد بن مُحمد حسن ابن الغماز الخزرجي البلنسي التونسي الدار...

وأخبره الإمام النويري به رحمه الله أيضًا، عن شيخه المسند الرحَّال جلال الدِّين أبي طيبة مُحمد بن أحمد بن أمين الدِّين أبي اليمن الأقشهري الخلاطي نزيل المدينة النبوية، أخبرنا شيخنا

---

[61] تُوفي سنة 799هـ، ولعله أوَّل شيخ سمِع منه ابن مرزوق الحفيد. ينظر في ترجمته إلى "شذرات الذهب" لابن العماد (614/8).

[62] الحفيد ابن مرزوق، وليس الجد الخطيب ابن مرزوق.

الأستاذ الحافظ الخطيب رحلة وقته ومُسند عصره أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي العاصمي الغرناطي سماعًا لجميعه سنة أربع وسبعمائة...

ح: قال جلال الدِّين الأقشهري: وأخبرنا به شيخنا الرَّاوِية أبو العباس أحمد بن الشيخ الخطيب المحدِّث أبي عبد الله مُحمد بن عبد الله بن خميس الأنصاري سنة أربع وسبعمائة بمنزله بالجزيرة الخضراء...

ح: قال جلال الدِّين الأقشهري: وأنا به أيضًا الشيخ الجليل المقرئ أبو بكر مُحمد بن الشيخ أبي مُحمد عبد الله بن مُحمد بن عبيدة الأنصاري الإشبيلي بسبتة قراءة عليه لصدر مِنه ومُناولة لجميعه...

قال النويري رحمه الله: وأخبرنا به جمال الدِّين أبو عبد الله مُحمد بن الشيخ الإمام مُوفق الدِّين أبي عَمرو عُثمان بن مُوسى بن عبد الله بن مُحمد القرشي الفِهري الحنبلي بالحرم الشريف...)[63].

وزاد أبو جعفر البلوي في "ثبته": (وقرأ السيِّد الإمام والدُ شيخنا رضي الله عنه[64]، مِقدار النصف مِن الكتاب المذكور، على المسند المعمَّر بهاء الدِّين أبي مُحمد عبد الله ابن القاضي تاج الدِّين أبي بكر بن معين الدِّين مُحمد المخزومي الشافعي، وناوَلَه إيَّاهُ وأجازهُ له وجميع ما يجوز له وعنه روايته بثغر الإسكندرية **في أواسط شوال ثلاثة وتسعين وسبع مائة**، بحق سماعه له مِن الشيخ الإمام الخطيب جلال الدِّين أبي الحسين يحيى بن مُحمد بن الحُسين التميمي سنة سبع عشرة وسبع مائة بسماعه، مِن أبي عبد الله مُحمد بن عبد الله بن مُحمد بن أبي الفضل المرسي، بسماعه مِن أبي مُحمد عبد الله بن مُحمد بن علي الحَجْرِي، بسنده المذكور.

وأخذهُ إجازةً عن جدِّه الخطيب الإمام أبي عبد الله بن مرزوق بأسانيده الجليلة، ومِنها أنَّه قرأ بعضه بثغر الإسكندرية على الإمام شهاب الدِّين أبي العباس أحمد بن مُحمد بن إبراهيم بن مُحمد المرادي القُرطبي، قال: أخبرنا بجميعه جماعة مِنهم: الإمام المعمَّر الكاتب أبو مُحمد عبد الله بن مُحمد بن هارون القُرطبي سماعًا عليه، قال: نا به القاضي أبو القاسم بن بقي قراءةً بسنده الماضي.

قال السيد الخطيب: وفي هذا السند غرِيبة، وهي أنَّ رجاله مِنِّي إلى مالك كُلُّهم قُرطبيون، مع جلالته و اتصاله بالسماع.

قال: وقرأتُ بعضه، **وتناولتُ سائره ببجاية مِن يد شيخنا الإمام المعمَّر أبي علي منصور بن أحمد المشدالي**، وحدَّثني به عن الإمام المحدِّث أبي عبد الله مُحمد بن أبي الفضل السلمي المرسي سماعًا عليه بسنده الماضي...

---

[63] (65-70)، وينظر أيضًا: "ثبت" أبي جعفر البلوي (274-278).

[64] الحفيد ابن مرزوق.

وقد وقع في الكتاب "الموطأ "لشيخنا رضي الله عنه، عُلوٌّ مُستطرف مِن طريق غير يحيى وهو؛ ما حدَّثه به سيِّدُنا الإمام أبوه رضي الله عنه، إجازةً، وقرأَهُ عليه برواية يحيى كما تقدم. قال: أنا شيخنا الحافظ زين الدِّين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحُسين العراقي الشافعي، وصِهره الحافظ نُور الدِّين أبو الحَسن علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، والعلامة مُحب الدِّين مُحمد ابن الإمام جمال الدِّين أبي مُحمد عبد الله بن يُوسف بن هشام إجازةً مِنهم.

قالوا: أخبرنا المسند فتح الله أبو الحرم مُحمد بن مُحمد القلانسي، وأبو عبد الله مُحمد بن أبي القاسم بن إسماعيل الفارِقي. قال الأوَّل: بقراءتي عليهما. وقال الآخران: سماعًا. قالوا جميعًا: خلَا: الفرائض، والقراض، والمساقاة، فليست داخلة في الرواية، وخلا مِن: كتاب الضحايا والصيد إلى القسامة. قال مُحب الدِّين: ومِن جامع القراءة، إلى جامع الصلاة فعلى القلانسي فقط.

قالا: أتنا سيدة بنت مُوسى المارانية سماعًا عليها، أنبأنا المؤيد بن مُحمد بن علي الطوسي، أنا أبو مُحمد هبة الله بن سهل السيدي، أنا سعيد بن مُحمد البحيري، أنا أبو علي زاهر بن أحمد السَّرَخْسي، أنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، نا أبو مُصعب أحمد بن أبي بكر بن الحارث الزهري المدني، نا مالك بن أنس)[65].

وقال أيضًا عن رِوَايات الكفيف ابن مرزوق وأسانيده فمِنها أيضًا قول البلوي في "ثبته": (وأنبأ به شيخنا رضي الله عنه، الإمام أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني... قال قرأتُ بعضه وسمِعتُ سائره على بدر الدِّين مُحمد بن مُحمد بن مُحمد بن قَوَام، قال: أنا علي بن عُمر بن هِلال، قال: أنا إبراهيم بن عُمر بن مضر، قال: أنا المؤيد بن مُحمد بن علي الطوسي بسنده المذكور، والسماع مُتصل.

وأنبأ شيخنا رضي الله عنه[66]، بكتاب "الموطأ" الإمام العلامة الصالح أبو زيد عبد الرحمن بن مُحمد الثعالبي إجازةً، **كتبَ له بها مِن الجزائر في أوائل رمضان عام أربعةٍ وخمسين وثماني مائة**، قال حدَّثنا به عاليًّا إجازة أبو مُحمد عبد الواحد بن إسماعيل الغرياني، عن مُحمد بن أحمد البطرني، عن مُحمد بن أحمد بن حيَّان الأوسيّ، قال: حدَّثنا به أبو بكر مُحمد بن فُتوح بن خلوف الهمداني، عن السِّلَفي، قال: حدَّثنا القارىء ببغداد أبو الخطاب نصر بن أحمد بن البَطِر، أخبرنا عبد الله بن عُبيد الله بن يحيى بن زكرياء بن البيع، حدَّثنا عبد الله بن الحسن المحامِلِّي، حدَّثنا أبو حُذافة أحمد بن إسماعيل بن هيبة السهمي، أخبرنا مالك.

قال الإمام أبو زيد: ولا أعلمُ الآن على بسيط الأرض أعلى مِنّي سندًا فيه، كذا قال. مع أنَّ في الموجودين بعد وفاته مَن يروي عن السِّلفي بوساطة ثلاثة، ومَن يرويه مِن طريق أبي مُصعب عمَّن يُساوِي فيه ابن العراقي ونظراءَه. وكذلك مِن طريق ابن بُكير، والقعنبي أيضًا، والله أعلم.

---

[65] (277-279).

[66] الكفيف ابن مرزوق.

وهذا الإسناد الذي وقع لشيخنا مِن هذا الطريق عالٍ جدًا كسنده في البخاري: بينه فيه وبين مالك عشرة رجال، وبينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة عشر رجُلًا)[67].

ومِمَّا أورد إبراهيم بن هلال في "فهرسته" أيضًا مِن رواية الكفيف ابن مرزوق عن شيخه أبي الفضل مُحمد ابن الإمام التلمساني (ت 844هـ): (وأمَّا شيخه[68] الإمام الرحَّال سُلالة العلماءالسيد أبو الفضل ابن إبراهيم بن الإمام العلامة الأوحد أبي زيد عبد الرحمن بن مُحمد بن الإمام رحمه الله فقد قرأ عليه روايةً تفقُّهًا. فمِن مقروآته عليه بعض الصحيحين، **وبعض "الموطأ"، وأجازه فيها خُصوصًا**، وفي غيرها عُمومًا، وتُوفي أبو الفضل رحمه الله تعالى ورضي عنه سنة أربعٍ وأربعين وثمانمائة)[69].

ومِنها ما طلب به عبد العزيز بن إبراهيم بن هلال (ت 910هـ) مِن شيخه ابن مرزوق الكفيف أن يُجيزه فيه، وعُمدة الكفيف رِوَايتُه عن والدِه الحفيد، **في العاشر مِن شهر شوال عام سبعة وتسعين وثمانمائة "897هـ"**، قال في "فهرسته": (قرأ عليه الصحيحين **و"الموطأ"** وغير ما كتاب مِن تواليفه وغيرها...)[70].

ثُم قال: (وأمَّا "موطأ" الإمام مالك رواية يحيى بن يحيى اللَّيثي عنه، فأخبرنا به إجازة عن الشيخ أبي[71] قِراءة عليه، قال: **قرأتُ جميعه بحرم الله تعالى الشريف على الشيخ إمام مقام المالكية نُور الدِّين أبي الحسن علي بن أحمد النويري، وتناولته مِن يدِه مُتلفظًا بالإجازة فيه،** ومقدار النصف مِنه أيضًا على المسند المعمَّر بهاء الدِّين أبي محمد عبد الله بن أبي بكر ابن محمد المخزومي الدماميني الشافعي بشارع المرجاني بثغر الإسكندرية حرسه الله تعالى، وناولنيه وأجازنيه.

وأنبأني به مولاي الجد الخطيب أبو عبد الله في إجازته، وغير واحدٍ مِن السماع الأوَّل على جماعة مِنهم: إمام المقام الكريم ضياء الدِّين أبو الفضل مُحمد خليل بن عبد الرحمن بن مُحمد بن عُمر القسطلاني المالكي...

وبقراءة الجد الخطيب لبعضه بالإسكندرية على الإمام شهاب الدِّين أبي العباس أحمد بن مُحمد بن إبراهيم المرادي القرطبي...

وقِراءة المولى الجد الخطيب لبعضه وتناوله سائره مِن يد الإمام ناصر الدِّين أبي علي منصور بن أحمد المشدالي...

وفيه مِن طريق السيد الخطيب جدُّ شيخنا عن المرادي أنَّ شيخنا وأباه وجدَّه

---

[67] (279-280).

[68] أي شيخ الكفيف، لا الحفيد؛ فهو مِن أقرانه.

[69] (53)، والبلوي في "ثبته" (306)، وينظر ترجمته في "البستان" (389-390 رقم: 99)، وقال: توفي عام خمسة وأربعين وثمانمائة.

[70] (116).

[71] الحفيد ابن مرزوق.

تلمسانيون، ومِن فوق جدِّه إلى مالك قُرطبيون، وهذا عزيز الوجود، والحمد لله والمنة)[72].

ومِمَّا قرأه البلوي أبو جعفر (ت 938هـ) على الكفيف ابن مرزوق "الموطأ"، كما في "ثبته" فقال رحمه الله: (وقرأتُ أيضًا مِن ترجمة "أمر الحامِل والمريض والذي يحضر القتال في أموالهم" مِن "الأقضية" مِن الكتاب "الموطأ" لإمامنا مالك رضي الله عنه إلى آخر الأقضية، والمساقاة، وكراء الأرض، والشفعة، والقراض، والمكاتب، والمدبر، والعتق، والولاء، والفرائض، والعقول، والقسامة، والحدود، والجامع، **في مُدة آخرها صبيحة الجمعة لستٍ خلون مِن شعبان خمس وتسعين وثماني مائة.**

وسمِعتُ باقي الكتاب بلفظ غيري، فكمُلَ لي بين قراءة وسماع إلَّا شيئًا يسيرًا مِن أوَّل "كتاب النذور" إلى قوله: "قال يحيى: سمِعت مالكًا يقول: لا يمشي أحد عن أحد"، ففاتني. وقد تكرر لي بعض تلك الكُتب التي قرأتُ بلفظي سماعًا بلفظ غيري.

وكان سماعِي ذلك الباقي المسموع، بلفظ السيد الفقيه الأجل المدرس الفاضل سيدي أبي الحجاج يُوسف بن عبد الرحمن بن يَسْعُد بن عِمران بن ابراهيم المغراوي نفع الله به، **وأنا أمسك عليه الأصل الذي قرأتُ فيه ما ذكرتُ بلفظي**، وهو أصلٌ جليلٌ عليه خُطوط مشايخ جِلَّة منهم: أبو مُحمد بن عُبيد الله رحمه الله، وغيره. ومتنُه في غاية الإتقان، وتجويد التقييد، وتحرير الروايات إلَّا الفَوْت الذي ذكرته، وإلَّا أربعة أفواتٍ أُخَر...

وسمِعت بقراءتهما أيضًا جُملة وافِرةً مِن الكتاب غير ما ذكرته، والحمد لله تعالى)[73].

ومِن أعالي الأسانيد والإجازات ما ذكره الندرومي (ت 775هـ) في "ثبته" عن "الموطأ":

4. مُحمد بن مُحمد بن يحيى بن مُحمد بن يُوسف الندرومي الكومِي: قال في "ثبته": (**مِن "الموطأ" رواية يحيى بن يحيى**. بسم الله الرحمن الرحيم. أخبرنا الشيخ الإمام العالم العلامة مُفتي المسلمين بركة الوقت ضِياء الدِّين أبو الفضل مُحمد الشهير بخليل بن الإمام العلامة بهاء الدِّين أبي مُحمد عبد الرحمن بن الإمام ضياء الدِّين أبي عبد الله مُحمد بن أبي البركات عُمر بن مُحمد بن عُمر بن الحسن القسطلاني المالكي المكي إمام المالكية بحرم الله الشريف وبعرفة وبمنى، هو وسلفه رحمهما الله وأدام بركته **قراءةً عليه وأنا أسمع بمنزله مِن مِنى يوم الإثنين ثاني يوم النحر مِن سنة سبع وخمسين وسبعمائة... سمِعته عليه عند الجمرات مِن منى بمنزله هناك بالتاريخ**، وأجاز لنا رِوَاية ما يجوز له روايته، وصح ذلك وثبت. والحمد لله ربِّ العالمين.

كتبه العبد الفقير إلى الله تعالى مُحمد بن مُحمد بن يحيى بن مُحمد الندرومي عفا الله عنه...)[74].

رِوَاية أبي مُصعب عن الإمام مالك؛ قال الندرومي: (**مِن "موطأ" مالك رواية أبي مُصعب**

---

[72] (121-123)، وينظر أيضًا: "فهرس" ابن غازي (178).

[73] (249-250).

[74] (58-62).

عنه. الحمد لله على نعمه. سمِعتُ على الشيخة الصالحة المسندة المعمّرة أم مُحمد مريم -وتُدعى ست القُضاة- ابنة الشيخ الإمام العلَّامة جمال الدِّين عبد الرحمن بن الشيخ شهاب الدِّين أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نِعمة بن سُلطان بن سرور المقدسية الحنبلية جميع الجزأين المُنْتَقَين مِن "موطأ" الإمام مالك رواية أبي مصعب عنه. أحدهما: الموافقات. والآخر: فيه عشرة أحادِيث بسندٍ واحدٍ بحق سماعها لجمِيع "الموطأ" المذكور مِن الشيخ الإمام أبي الفضل أحمد بن هبة الله بن أحمد بن عساكر بدمشق سنة سبع وتسعين وستمائة... وأجازت لي ولمن قرأ وسمِع جميع ما يجوز لها روايته وذلك في ليلة يصفر صبحُها **عن يوم الأحد السابع عشر شهر صفر مِن شهور سنة أربع وخمسين وسبعمائة**...)[75].

وقال الندرومي أيضًا: (**الأجزاء الأربعة رِواية أبي مُصعب**. وسمِع عليه الأجزاء الأربعة المخرَّجة مِن "الموطا" رواية أبي مصعب، بقراءة شهاب الدِّين أحمد بن مُحمد بن مُنيب، الأوَّل: الموافقات، وهي ثلاثة عشر حديثًا. الثاني: جُزء مُنتقى مِن مشايخ مالك. الثالث: جُزء فيه تسعة أحادِيث بانتقائي. الرَّابع: جزء مُنتقي من رواية أبي مصعب عن مالك، عن ابن شهاب، عن عُروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها، سماع الشيخ شهاب الدِّين لجميع "الموطأ" رواية أبي مُصعب، خلَا الجُزء الأوَّل والخامس على الحافظ أبي الفضل ابن عساكر، أخبرنا المؤيد الطوسي إجازةً بسنده المعروف)[76].

وقال أيضًا: (**المنتخب مِن سلسلة الذهب**. وسمِع الشيخ مُحمد عليه وولده مُحمد في الثالثة "المنتخب مِن سلسلة الذهب" بانتقائي مِن "موطأ" أبي مصعب، بسماعه مِن أبي الفضل ابن عساكر بإجازته مِن المؤيد الطوسي بسنده المعروف، خلا ولده... **وصحَّ وثبت في سَلْخ صفر سنة إحدى وستين وسبعمائة بالمسجد الأقصى**، بقراءة أحمد بن منيب)[77].

رواية ابن بُكير عن الإمام مالك؛ قال الندرومي في "ثبته": (**"الموطأ" رواية يحيى بن بُكير**. الحمد لله ربِّ العالمين. سمِع صاحب هذا "الثبت" أبو عبد الله مُحمد بن مُحمد الندرومي جميع "الموطأ" مالك بن أنس الإمام، رواية يحيى بن بُكير المخزومي، بقراءتي على الشيخ الإمام العالِم العلامة فخر الدِّين عُثمان بن علم الدِّين يُوسف بن أبي بكر النُّوَيري[78] -متَّع الله به-... وصحَّ ذلك في مجالس، آخرها **يوم الأربعاء الثالث والعشرون مِن شهر رمضان المعظم لسنة إحدى وخمسين وسبعمائة بالخانقاه الفخرية في القُدس الشريف**. وأجاز له الشيخ المُسْمِعُ رواية ما يجوز له روايته. قاله وكتبه أحمد بن

---

[75] (127-131).

[76] (165-166).

[77] (168-169).

[78] توفي سنة 756هـ أو 757هـ. أثنى عليه الإمام الذهبي ثناء عطرًا وامتدحه في غير ما كتاب مِن كُتبه؛ فقال رحمه الله كما في "المعجم المختص بالمحدثين" (156): (أخي وحبيبي وشيخي وَوِدادي، أحسن الله جزاءه... ومحاسنه غزيرة، وكان كثير الحج والمجاورة والتأله والصدق والاتباع، قل مَن رأيتُ في صلاحِه مِثله، وهو خيرٌ مِنِّي وأشد حُبًّا لي في الله.)، وقال أيضًا في "معجم الشيوخ الكبير" (440/1): (قل مَن رأيت مِثله مِن العُلماء دِينًا وورَعًا، واتباعًا للآثار، وبُغْضًا للباطل، وإنصافًا في بُحوثه).

مُحمد بن إبراهيم المقدسي، وسماع المذكور مِن باب قوله: باب ما جاء في قراءة القُرآن، إلى آخر "الموطأ" ففاته الجُزء الأوَّل بكماله. كتبه القارئ أحمد مُحررًا... سمِع المذكور الجُزء الأوَّل بقراءتي على الشيخ المذكور أعلاه -متَّع الله ببقائه- بالسند المذكور. وكتبه علي بن مُحمد بن مُثبَّت. **أجزتُ لصاحب "الثبت" أن يروي عنِّي ما يجوزلي رو ايته بشروطه. كتبه عُثمان بن يُوسف بن أبي بكر النُّويري**)[79].

5. **ابن زكري التلمساني** (ت 900هـ): أورد تلميذه أبو جعفر البلوي (ت 938هـ) في "ثبته" مِن قراءته على شيخه أبي العباس قوله: (قرأتُ على سيِّدنا وشيخنا وبركتنا وقُدوتنا ومُفيدنا ومُعظَّمنا ومولانا شيخ الإسلام... **سيِّدي أبو العباس أحمد بن مُحمد بن زكري...** ومِن أوَّل "موطأ" الإمام مالك إمامنا، قدَّس الله تعالى روحه، وأحلَّه مِن رضوانه البحبُوحة، إلى قوله رضي الله تعالى عنه: "مالك، عن نافع مولى عبد الله بن عُمر، أنَّ عمر بن الخطاب كتب إلى عُمَّاله: أنَّ أهم أُموركم عندي الصلاة... الحدِيث، **كُلُّ ذلك بلفظي في مجلسٍ واحدٍ بداخل المسجد الأعظم الجامع مِن داخل تلمسان المحروسة**)[80].
6. **رواية أبي العباس أحمد بن مُحمد المقري التلمساني (ت 1041هـ)** عن شيخه أحمد بابا بن أحمد التنبكتي (ت 1036هـ) والتنبكتي يرويه عن والده، قال أحمد بابا: (وأمَّا كتاب "الموطأ" فأخبرني به[81]: والدِي سماعًا مِنه لجميعه في نحو عِشرين مجلسًا، وعن شيخنا الفقيه مُحمد بَغْيُغُ[82] قراءة منِّي عليه لجميعه وإجازة، وهُما يرويانه؛ عن شيخهما المسند الأثري أند عمحمد[83]، بحق روايته له إجازةً، عن العلامة شرف الدِّين عبد الحق السنباطي، قال أخبرنا به أبو الحسن علي بن الفخر عُثمان بن مُحمد البارنبائي، عن الحافظ شمس الدِّين مُحمد بن عبد الرحمان السخاوي، أخبرنا به أبو عبد الله مُحمد بن إسماعيل البكري المالكي، أخبرنا به الشرف أحمد بن عبد الرحمان بن عسكر البغدادي المالكي سماعًا، قال أخبرنا به والدِي عبد الرحمان سماعًا وإجازة مقرُونةً بالمناولة، أخبرنا به أبو عبد الله أحمد بن مُحمد بن عبد الله الخولاني إذنًا، قال أخبرنا به القاضي أبو الوليد يُونس بن عبد الله بن مُغيث الصفَّار، أخبرنا به أبو عُمر عُثمان بن مُحمد بن يُوسف اللَّخمي المَعَافِري عرف بالقسطيلي، أخبرنا به أبو عيسى يحيى بن عُبيد الله بن يحيى بن يحيى، قال أخبرني عمُّ أبي أبو مروان عُبيد الله بن يحيى بن يحيى، قال أخبرني به أبي يحيى، قال أخبرني به الإمام الحُجة أبو عبد الله نجم السنن مالك بن أنس الأصبحي رضي الله عنه سماعًا. ولنا فيه أسانيد أُخر كثيرة لم يسع الآن كتبها)[84].
7. **قال أبو مهدي الثعالبي (ت 1080هـ)** فيما أخبره شيخه أبو القاسم بن جمال الدِّين المصراتي القيرواني (ت 1065هـ)، عن شيخه أبي العباس أحمد بن مُحمد المقري التلمساني (ت 1041هـ) في "كنز الرواة":

---

[79] (187-190).

[80] (420).

[81] أحمد التنبكتي والد أحمد بابا.

[82] ترجمته في "نيل الابتهاج" (600 رقم: 736).

[83] هكذا كتبت في الأصل، والظاهر أنَّه تصحيف.

[84] روضة الآس (309).

("الموطأ" رواية يحيى.

أخبرني به قراءةً عليه لطرفٍ مِن أوَّله، وإجازةً لسائه، عن الحافظ أبي العباس أحمد بن مُحمد المقري، عن عمّه المسند سعيد بن أحمد المقري، عن المسند الرُّحلة أبي محمد عبد الرحمن بن علي الفاسي عُرِف بسُقَّين، عن الإمام أبي العباس أحمد زُروق، عن الإمام أبي زيد عبد الرحمن بن مُحمد بن مخلُوف الثعالبي الجعفري، عن الإمام العلَّامة المحقق أبي عبد الله مُحمد بن خِلْفَة -بكسر الخاء المعجمة وفتحها وسكون اللام- الأُبِّيّ -بضم الهمزة-، عن إمام الدراية والرواية أبي عبد الله مُحمد بن عرفة التونسي، عن الحافظ الرُّحلة أبي عبد الله مُحمد بن جابر الوادياشي، عن أبي العباس أحمد بن مُحمد بن الغماز البلنسي ثُمَّ التونسي، عن أبي العباس أحمد بن عُمَر الأنصاري القُرطبي، قال: أخبرنا به أبو مُحمد عبد الله بن سُليمان بن حَوْط سماعًا عليه، قال: أخبرنا أبو عبد الله بن زرقون سماعًا، قال: أخبرنا به أبو عبد الله أحمد بن مُحمد بن غلبون الخولاني إجازة، عن أبي عمرو عُثمان بن أحمد القِيجَاطي سماعًا، عن أبي عيسى يحيى بن عبد الله، قال: أخبرنا عمُّ أبي مروان عُبيد الله بن يحيى، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا إمام الأئمة مالك بن أنس رحمه الله، فذكره)[85].

وقال أبو مهدي أيضًا فيما أخبره به شيخه تاج الدِّين بن أحمد بن إبراهيم المكي المالكي (ت 1066هـ) قال: (أخبرنا به سماعًا، مِن لفظه، مِن أوَّله إلى أثناء كتاب الصيام، **مع التفقه فيما يحتاج إلى الكلام مِن هذا القدر، بالمسجد الحرام، تجاه مِيزاب الرحمة**، وقراءة منّي عليه مِن كتاب الحج إلى آخر الكتاب بمكة المشرفة، وإجازةً منه لسائره بقراءته لطرفٍ مِن أوَّله على شيخنا الفقيه المحدِّث المعمَّر أبي عُثمان سعيد بن إبراهيم الجزائري[86]، وإجازةً منه لسائره، وعلى الحافظ أبي العباس أحمد بن مُحمد المقري التلمساني كذلك؛ كلاهما: عن المسند المعمَّر سعيد بن أحمد المقري التلمساني، عن مُحمد بن مُحمد بن عبد الله التَّنَسي ثُمَّ التلمساني، عن أبيه، عن الحافظ مُحمد بن أحمد بن مرزوق الحفيد، عن العلامة الحافظ مُحمد بن عرفة التونسي، عن قاضي الجماعة أبي عبد الله مُحمد بن عبد السلام الهواري التونسي، سماعًا عن أبي العباس أحمد بن مُوسى البطرني، سماعًا عن أبي القاسم علي بن عبد العزيز بن البراء التنوخي، سماعًا عن أبي مُحمد ابن حَوْط الله، سماعًا عن مُحمد بن سعيد بن زرقون، سماعًا أحمد بن مُحمد الخولاني، إجازة عُثمان القِيجَاطي، عن أبي عيسى يحيى بن عبد الله، عن أبي مروان عُبيد الله بن يحيى، عن أبيه، عن إمام دار الهجرة مالك بن أنس رحمه الله، فذكره)[87].

الفرع الثالث: الكتب الخادمة لـ"الموطأ".

يأتي هذا الفرع تكملةً لما أوردتُه في هذا المطلب الثاني مِن إبرازٍ لأهم الجوانب التي خَدَم بها عُلماء

---

[85] (1090 رقم: 316).

[86] هو: سعيد قدورة، مفتي الجزائر.

[87] (1052 رقم: 307).

تلمسان "المِوطأ"، فلم يكتفوا فقط بإجازته وسماعه وإقرائه وإنَّما تعدَّوها للكتب التي عملت عليه وخدمَته، فروَوها وحفِظوا ما دُون فيها وتداولوه بينهم وبين مَن طلب مِنهم إسنادها واستجازتها.

أ- كتاب "**التقصي لما في الموطأ مِن حدِيث النبي صلى الله عليه وسلم**" لأبي عُمر ابن عبد البر النمري الأندلسي (ت 463هـ):

وأوَّل مَن نذكره في هذا الفرع ابن الإمام المحقق الشريف التلمساني (ت 771هـ):

1) أبو يحيى عبد الرحمن الشريف ابن الإمام المحقق أبي عبد الله الشريف التلمساني (ت 826هـ): درَس كتاب "التقصي لأحادِيث مُوطأ مالك بن أنس رحمه الله" **وحفِظه وعرَضه وقرأه على والدِه بلفظِه تفقهًا**[88].

2) أبو زيد عبد الرحمن الثعالبي (ت 875هـ) قرأه على شيخه ابن مرزوق الحفيد التلمساني (ت 842هـ): قال أبو مهدي الثعالبي (ت 1080هـ) في "كنز الرواة": (قال سيدي الثعالبي: أخبرنا به أبو الفضل ابن مرزوق الحفيد الحافظ، عن إبراهيم بن مُحمد بن صديق، عن أبي العباس الحجَّار، بإجازته، مِن جعفر بن علي الهَمْدَاني، عن أبي القاسم خلف بن بَشكوال، عن أبي عِمران مُوسى بن أبي تليد، عن أبي عُمَر رحمه الله تعالى، فذكره)[89].

ب- كتاب "**عوالي الإمام مالك**" للحافظ أبي أحمد الحاكم (ت 378هـ): قال الندرومي (ت 775هـ) في "ثبته": (**عوالي الإمام مالك**. وسمِع[90] أيضًا على الشيخ المذكور الجزء الرَّابع مِن "عوالي مالك بن أنس"، جَمْعَ الحاكم أبو أحمد مُحمد بن مُحمد الحافظ، بسماعه له مِن الشيخ علاء الدِّين أبي الحسن علي بن يحيى بن علي الشاطبي، بمساعه مِن أبي الفضل عبد العزيز بن عبد الوهاب بن بيان الكفرطابي، بسماعه مِن أبي الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي، عن زاهر الشَّحَّامي، عن أبي سعيد الكَنْجَرُوذي، عن الحاكم. وسمِعه آخرون بقراءة الفاضل أبي الحسن علي بن جمال الدِّين عبد الله بن مُحمد بن عُثمان المقدسي بالمنزل المذكور **في السادس مِن شهر رمضان سنة إحدى وخمسين وسبعمائة**، وأجاز)[91].

ت- كتاب "**زيادات عوالي مالك**" لأبي القاسم زاهر الشَّحَّامِي (ت 553هـ): قال مُحمد الندرمي في "ثبته": (**الجزء الثاني مِن زيادات عوالي مالك.** وسمِع أيضًا بقراءة الفقيه شهاب الدِّين أحمد بن الإمام شمس الدِّين مُحمد بن عُثمان الخليلي، على كتاب "الثَّبَت" مُحمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحُسيني -عفا الله عنه- "الجزء الثاني مِن زيادات عوالي مالك" لزاهر الشَّحَّامِي بسماعه له مِن أبي العباس أحمد بن علي بن مُحمد بن الحسن بن داود الجزري، وأم عبد الله زينب بنت الكمال أحمد

---

[88] ينظر: "مناقب التلمسايين" (288)

[89] (881 رقم: 220).

[90] أي الندرومي.

[91] (198-199).

بن عبد الرحيم المقدسية... وصح ذلك وثبت **يوم السبت عاشر رمضان سنة ثلاثٍ وخمسين وسبعمائة بمنزله بالرباط العُمَرِي بالقُدس الشريف، وأجزتُ له مروياتي**، والحمد لله)[92].

ث- كتاب "**سُباعيات مالك بن أنس**" لصلاح الدِّين أبي سعيد العلائي (ت 761هـ): قال الندرومي (ت 775هـ) في "ثبته": (**سُباعيات مالك بن أنس**... فقد سمِع صاحب "الثبت" الشيخ الصالح أبو عبد الله مُحمد بن مُحمد بن يحيى الندرومي -نفع الله به- على الشيخ الإمام العلامة الحافظ صلاح الدِّينه أبي سعيد خليل ابن الأمير الكبير بدر الدِّين كيكلدي ابن عبد الله العلائي الشافعي -أيَّده الله تعالى- أجمعَ الأجزاء الستة مِن تخريجه المسماة بـ"**بغية الملتمس في سباعيات حدِيث الإمام مالك بن أنس**" بسندِه فيهم، وصح ذلك وثبت في مجالس خمسة بالمدرسة الصالحية -رحم الله واقِفَها- بسكن المُسمِع -نفع الله به- **أوَّلها في يوم الأحد الثامن مِن شهر رمضان المعظم مِن سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة، وآخرها يوم السبت الرَّابع عشر منه**. وسمِع معه آخرون بقِراءة الإمام العالم شرف الدِّين مُوسى بن سعيد المليانى المالكي. وأجاز لمن قرأ وسمِع بسُؤال القارئ مُتلفظًا بذلك. وسمِعه مُثبِتُه عبد الرحمن بن يعقوب بن يُوسف الصنهاجي الكالديني لطف الله به...)[93].

---

[92] (217-218).

[93] (116-117).

الخاتمة

في ختامِ هذه المداخلة الخاصة بجهود عُلماء تلمسانَ وأوليائِها وصُلحائِها ومَن كانت لهم عناية بـ"مُوطأ" الإمام مالك بالخُصوص نخلصُ إلى ما يلي:

1) تنوع اهتمام عُلماء تلمسان بـ"الموطأ" فهُناك مَن اعتنى به تدريسًا، والآخر شرحًا، وآخر لجمعه بين شُروحه، والآخر في بيان غريبه وإعرابه، وآخر للتعريف برجاله، وآخر لوصل بلاغاته، والآخر تفقهًا، وآخر حِفْظًا، وأمَّا بابُ الإجازات والإقراء والأسانيد والسماعات فقد وصل فيه عُلماؤها ومَن كان له اشتغال بالعلم إلى الشوامِخ الرَّاسِية.
2) كان لحاضرةِ تلمسان تأثيرٌ على البلادِ المجاورةِ خاصةً في بلاد المغرب الإسلامي ومَن حولها، وهذا ما ظهر واضحًا وتجلى مِن خلال الإجازات والإسانيد والسماعات في تلمسان وفي غيرها مِن البُلدان.
3) كان لأسرة المرازقة قدَمٌ كبير وأثر في تحصيل أعلى الأسانيد والروايات والإجازات على عُلماء تلمسان وعلى الوافدين عليها، بل وتعداها لغيرها مِن المناطق المجاورة.
4) ظهر مِن خلال البحث عناية مُحمد بن مُحمد بن يحيى الندرومي بـ"الموطأ" فقرأه واستجيز فيه بأعلى الروايات والأسانيد في بيت المقدس والحرمين والشام وغيرها مِن الأمكان والبُلدان، بل وتعدَّاه إلى الكتب الخادِمة له.
5) لم يَبْرُزْ عُلماء تلمسان بكثرةِ التأليف على "مُوطأ" الإمام مالك، وإنَّما كان شُغلهم صِناعة وتكوين الرِّجال، لذا قلَّ اعتناؤهم بهذا الجانب، وكثُر بجنَاب الإسناد والرواية والإجازة والإقراء والسماع.

وأمَّا عن **توصيَتَي** البحث فهُما:

1. جعل مُلتقى خاص بجهود عُلماء الجزائر في خدمة "صحيح" الإمام مُسلم بن الحجاج، وخاصة مِن ناحية اعتناء عُلماء المالكية به والتركيز على شرحه بالخُصوص دُون غيره مِن كتب السنة.
2. جعل مُؤتمرات وأيامٍ دِراسية ومُحاضرات دورية وتكوينية للتعريف باهتمام عُلماء الجزائر بباقي كتب السنة النبوية عُمومًا، وبـ"موطأ" الإمام مالك والصحيحين خُصوصًا.

هذا والله أعلى وأعلم وأحكم وصلى الله على نبينا مُحمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله ربِّ العالَمِين.

المصادروالمراجع

1- الإحاطة في أخبار غرناطة، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد، الشهير بلسان الدِّين ابن الخطيب (ت ٧٧٦هـ)، شرحه وضبطه وقدم له: أ.د. يوسف علي طويل، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، ١٤٢٤هـ-2003م.

2- الإعلام بمَن حلَّ مراكش وأغمَات مِن الأعلام، العباس بن إبراهيم السملالي (ت 1378هـ)، راجعه: عبد الوهاب ابن منصور، ط2، المطبعة الملكية، الرباط-المملكة المغربية، 1413هـ-1993م.

3- الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء مِن العرب والمستعربين والمستشرقين، خير الدِّين الزركلي (ت 1396هـ)، دار العلم للملايين، بيروت-لبنان، ط15، 2002م.

4- برنامج شيوخ الرُّعيني، أبو الحسن علي بن مُحمد بن علي الرُّعيني الإشبيلي (ت 666هـ)، تحقيق: إبراهيم شبوح، دمشق-سوريا، ط1، 1381هـ-1962م.

5- البستان في ذكر العلماء والأولياء بتلمسان، ابن مريم المليتي المديوني التلمساني (كان حيًّا سنة 1025هـ)، تحقيق: أ.د عبد القادر بوباية، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 1435هـ-2014م.

6- بغية الرواد في ذكر الملوك مِن بني عبد الواد، أبو زكريا يحيى بن أبي محمد بن محمد ابن خلدون (ت 788هـ)، طبع في بييرفونطانا الشرقية، الجزائر، سنة 1321هـ-1902م.

7- تراث المغاربة في الحدِيث النبوي وعُلومه، مُحمد بن عبد الله التليدي، دار البشائر الإسلامية، ط1، 1416هـ-1995م.

8- ترتيب المدارك وتقريب المسالك، أبو الفضل عياض بن مُوسى بن عياض اليَحصُبِي (ت ٥٤٤هـ)، مطبعة فضالة، المحمدية-المملكة المغربية، ط1.

9- تعريف الخلف برجال السلف، أبو القاسم محمد الحفناوي (ت 1360هـ)، دراسة وتحقيق: د. خير الدِّين شترة، دار كردادة، بوسعادة-الجزائر، ط1، 1433هـ-2012م.

10- التكملة لكتاب الصلة، أبو عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي المعروف بابن الأبار (ت 658هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط1، 2011م.

11- ثبت أبي جعفر أحمد بن علي البلوي الوادي أشي (ت ٩٣٨هـ)، تحقيق: عبد الله العمراني، دار الغرب الإسلامي، بيروت-لبنان، ط1، ١٤٠٣هـ.

12- ثبت الندرومي، مُحمد بن مُحمد بن يحيى الندرومي الكُومي (ت 775هـ)، اعتنى به: د. عُمر أنور الزبداني، تقديم: إياد الطباع، دار رُوَّاد المجد، دار العصماء، 1435هـ-2014م.

13- جنى الجنتين في شرف اللَّيلتين، ليلة القدر-ليلة المولد، أبو عبد الله مُحمد بن أحمد ابن مرزوق التلمساني (ت 781هـ)، دراسة وتحقيق: إبراهيم بن الشيخ راشد المريخي، دار الضياء، الكويت، ط1، 1437هـ-2016م.

14- درة الحجال في غرة أسماء الرجال، أبو العباس أحمد بن محمد المكناسي الشهير بابن القاضي (ت 1025هـ)، تحقيق: د. محمد الأحمدي أبو النور، المكتبة العتيقة، الزيتونة-تونس، مكتبة دار التراث، القاهرة-مصر.

15- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، شهاب الدِّين أبو الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت 852هـ)، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن-الهند، ط2، 1392هـ-1972م.

16- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، برهان الدين إبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون (ت

٧٩٩هـ)، تحقيق وتعليق: د. محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث للطبع والنشر، القاهرة-مصر.
17- روضة الآس العَاطِرةُ الأنفاس في ذكر مَن لقيته مِن أعلام الحضرتين مراكش وفاس، شهاب الدِّين أبو العباس أحمد بن مُحمد المقّري (ت 1041هـ)، المطبعة الملكية، الرباط-المملكة المغربية، ط2، 1403هـ-1983م.
18- روضة الإعلام بعلم أنواع الحدِيث السام، وتليها: الحديقة "المختصرة مِن روضة الإعلام بعلم أنواع الحدِيث السام"، ابن مرزوق الحفيد (ت 842هـ)، تحقيق ودراسة: د. عبد الحليم بن ثابت، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 1444هـ-2022م.
19- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، محمد بن محمد بن عمر بن قاسم مخلوف (ت 1360هـ)، خرج حواشيه وعلق عليه: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط2، 2010م.
20- شذرات الذهب في أخبار مَن ذهب، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي (ت 1089هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، وخرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق-بيروت، ط1، 1406هـ-1986م.
21- الضوء اللَّامع لأهل القرن التاسع، شمس الدِّين مُحمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢ هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت-لبنان.
22- الغُنية "فهرست شيوخ القاضي عياض"، أبو الفضل عياض بن مُوسى بن عياض اليَحصبي (ت 544هـ)، تحقيق: ماهر زهير جرار، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1402هـ-1982م.
23- غنيمة الوافد وبغية الطالب الماجد، عبد الرحمن بن مُحمد بن مخلوف الثعالبي (ت 875هـ)، ويليها: رحلة عبد الرحمن الثعالبي، تحقيق: محمد شايب شريف، دار ابن حزم، بيروت-لبنان، ط1، 1426هـ-2005م.
24- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني (ت 1382هـ)، تحقيق: د. إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط3، 1432هـ-2011م.
25- فهرس، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد ابن غازي (ت 919هـ)، تحقيق: محمد الزاهي، دار بوسلامة للطباعة والنشر والتوزيع، تونس.
26- فهرسة إبراهيم بن هلال السجلماسي (ت 903هـ)، وفهرسة ولده عبد العزيز (ت 910هـ)، تحقيق: مصطفى نشاط، دار الأمان، الرباط-المملكة المغربية، ط1، 1438هـ-2017م.
27- فهرسة، ابن خير الإشبيلي (ت 575 هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف ومحمود بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط1، 2009م.
28- كفاية المحتاج لمعرفة مَن ليس في الديباج، أحمد بابا بن التنبكتي (ت 1036 هـ)، دراسة وتحقيق: مُحمد مُطيع، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية، 1421هـ-2000م.
29- معجم أعلام الجزائر مِن صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، عادل نويهض (ت 1996م)، دار الوعي، رويبة-الجزائر، ط1، 1436هـ-2015م.
30- معجم الشيوخ الكبير، شمس الدِّين أبو عبد الله مُحمد بن أحمد بن عُثمان بن قَايْماز الذهبي (ت 748هـ)، تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق، الطائف-المملكة العربية السعودية، ط1، 1408هـ-1988م.
31- المعجم المختص بالمحدثين، شمس الدِّين أبو عبد الله مُحمد بن أحمد بن عُثمان بن قَايْماز الذهبي (ت 748هـ)، تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق، الطائف-المملكة العربية السعودية، ط1،

1408هـ- 1988م.

32- معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة (ت 1408هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان.

33- مناقب التلمسانيين، مناقب أبي عبد الله مُحمد بن أحمد الشريف التلمساني (ت 771هـ)، ومناقب ولَدَيه: أبي مُحمد عبد الله بن الشريف التلمساني (ت 792هـ)، وأبي يحيى عبد الرحمن بن الشريف التلمساني (ت 826هـ)، تأليف: عبد الله بن مُحمد بن يُوسف القيسي الثغري التلمساني (كان حيًّا نهاية القرن العاشر)، تحقيق: د. قندوز بن محمد الماحي، دار الوعي، رويبة-الجزائر،ط1، 1438هـ-2018م.

34- المناقب المرزوقية، أبو عبد الله مُحمد بن مرزوق الخطيب التلمساني (ت 781هـ)، دراسة وتحقيق: أ. سلوى الزاهري، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء-المملكة المغربية، ط1، 1429هـ-2008م.

35- موسوعة الإمام العلامة أحمد بن نصر الدَّاودي المسيلي التلمساني المالكي في اللُّغة والحديث والتفسير والفقه، أ.د. عبد العزيز الصغير دخان، دار المعرفة الدولية للنشر والتوزيع، الحراش-الجزائر، 2013م.

36- نيل الابتهاج بتطريز الديباج، أحمد بابا بن التنبكتي (ت 1036 هـ)، عناية وتقديم: د. عبد الحميد عبد الله الهرامة، دار الكاتب، طرابلس-ليبيا، ط2، 2000م.

35- واسطة العقد الثمين في أسانيد الكتب التي انعقد على صحتها إجماع المسلمين، أبو عبد الله مُحمد بن أحمد بن مرزوق التلمساني المعروف بالخطيب (ت 781هـ)، دراسة وتحقيق: د. عبد الرحمن بن محمد هيباوي، الرابطة المحمدية، الرباط-المملكة المغربية، ط1، 1442هـ-2021م.

المخطوطات:

"المشرُعُ المهيَّإِ في ضبْطِ مشكِل رجالِ الْمُوَطَّإِ"، مُحمد بن الحسَن بن مخلوف، ك97، الخزانة العامة بالرباط، المملكة المغربية.